المصوّر

سمو الاميرة فوزية تستقبل عامها السادس

في يوم السبت القادم تستقبل حضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية العام السادس من عمرها السعيد . ويسرنا أن نتوج هذا العدد بأحدث صورة لسموها مع شقيقتيها الأميرتين فريال وفادية وهن جالسات فى حديقة القصر العامر وقد ارتدت الأميرتان فريال وفوزية ملابس ركوب الخيل . و « المصور » يرفع الى صاحبي الجلالة الملك والملكة خالص التهانى ، ونرجو الله أن يمد فى عمر الأميرة وينبتها نباتاً حسناً فى ظل والديها العظيمين

بين القاهرة .. وسان فرنسيسكو!

واجب الصحفى أن يفرض مختلف الفروض الاحتمالية للابحاث الدولية والخاصة التى قد تعرض للمسئولين . والجرائد والمجلات التى تعنى بهذه الأبحاث العامة قد توفق الى الايحاء بفكرة ... أو الأدلاء برأى له قيمته ... أو التحذير من موضوع شائك ... أو التحريض على اجراء قوى له أهميته ووجاهته

على هذا الأساس نحاول هنا أن ننثر بعض الأفكار والاحتمالات لمجرد « لفت النظر » :

١ – المعاهدات : لا يظفر القارىء بقرارات « مؤتمر القرم » وهى بين أيدينا . ولا بمقترحات « دمبرتون أوكس » – وهى بين أيدينا أيضاً – برأى حاسم فى « المعاهدات » المعقودة قبل الحرب ، أو أثناء الحرب ، بين مختلف الدول . وهذا البحث يهم مصر بنوع خاص ويهم زميلاتنا العربية الشرقية وأغلبها مرتبط بمعاهدات

ما الرأى فى هذه المعاهدات يا ترى ؟ ! أتظل قائمة بعد الحرب فلا يتعرض لها مؤتمر سان فرانسيسكو ولا مؤتمر الصلح ؟ ! أم تعالجها الدول مجتمعة بالتعديل فى هذا المؤتمر وذاك المؤتمر كقاعدة عامة ؟ أم تترك لمشيئة الدول المختصة تعدلها إذا شاءت وتبقيها نافذة المفعول إذا شاءت ؟ !

هذا بحث قد يواجه « وفدنا الرسمى » ولا بد أن أقطابنا قد استعدوا للجواب. فهل قرروا أن يثيروا بطلان المعاهدات بحكم الحرب، أم قرروا أن تعالج معالجة دولية ؟ أم قرروا أن يأخذوا بالرأى الأخير فيعتبروا « المعاهدات » علاقات خاصة بين الطرفين المتعاقدين لا شأن لغيرهما به ؟ !

واذا استقر الرأى على الاختيار الأخير فمتى يا ترى يرون الوقت الأنسب لاثارة ما بيننا وبين انكلترا من مسائل معلقة ؟ كان المفهوم أن المغفور له احمد ماهر باشا على وشك أن يعرض هذا البحث على « اللجنة القومية » ولا بد أن دولة النقراشى باشا قد حذا حذو سلفه ولا بد أن مداولة ما قد جرت بالفعل . ولا يعنينا من كل هذا إلا مجرد التنبيه ...

□

٢ – المعابر الدولية : ان الحادث الروسى التركى السياسى الذى هز العالم قد نبه الأذهان الى أن « المعابر الدولية » قد تصبح موضوع بحث الدول ، وهنا تنبت النظرية المعروفة وهى أن هذه المعابر تعتبر « قاسماً مشتركا أعظم » بين الدول ذوات المصلحة فلا يجوز لدولة واحدة أن تستأثر بمعبر عالمى له خطره السياسى، والحربى، والاقتصادى.

وهنا تتراءى « قناة السويس » أمام أعين الجميع . ويحتمل جداً أن تبحث مسألتها بحثاً دولياً فى مؤتمر سان فرانسسكو اذا جر البحث للتحديد الفنى العسكرى للسلامة الدولية والأمن العالمى . هنا يجب على أقطابنا أن يدرسوا الموضوع وأن يقرروا فيه رأياً . وعندنا أنه كلما تحصنا « بالدولية » كان ذلك أدعى للطمأنينة . واذا عولجت مسألة « قنال السويس » تأثرت المعاهدة المصرية الانكليزية حتماً بالتبعية ..

٣ – الأصوات وكتل الشعوب : يتوقعون أن تثير « حسبة الأصوات » مناقشة حامية فى مؤتمر سان فرانسسكو . فرنسا وبلجيكا تثيران الموضوع كل يوم . وسبب القلق أن مشروع « دمبرتون أوكس » قد كفل للدول الكبرى التى دعت المؤتمر أغلبية مضمونة فى « مجلس الأمن » بحيث تصبح أصوات الأمم الأخرى عديمة التأثير عملياً . وربما أدى هذا الى محاولة إنشاء « كتلة » من هذه الأمم الصغيرة لتتحصن ضد الأمم الكبرى . وقد يطلب الى مصر أن تبدى رأيها فى محاولة كهذه . فيجب من الآن أن يقرر الرأى وترسم السياسة حتى لا تفاجأ وترتجل ...

٤ – الانتداب أو « الوصاية الدولية » : بدرت من بعض المسئولين أقوال عما سموه « الانتداب الدولى » أو « الوصاية الدولية » ، يفكر بعض الساسة فى أن توضع بعض الدول الصغرى تحت الانتداب أو الوصاية الممثلة للدول الكبرى . وهذا يجر حتما الى فكرة « مناطق النفوذ » وقد يتصادم معها . فقد تقول الدول الكبرى للأمم الصغيرة : الأمن العالمى يهمنا لأننا نحن الذين سنصونه ونغذيه وندعمه بالعتاد وبالمال . فيجب أن نشرف على هذا فى كل مكان . وقد يكون لنا فى بعض المناطق لجنة إشراف ورقابة ! هذا احتمال . وهناك احتمال آخر وهو أن تدعى كل دولة من الدول الكبرى أن هذه البلاد وتلك مرتبطة معها بمعاهدات وصلات فهى تكون « منطقة نفوذ » خاصة لا يجوز لزميلاتها أن تتدخل فيها . يحتمل جداً أن تتصادم هاتان النظريتان ولابد أن يكون لنا رأى فى كليهما . ولا بد من دراسة ومن قرار

٥ – مشكلة النقد : نعتقد أن مؤتمر سان فرانسسكو سيعنى عناية تامة بمسألة « النقد العالمى » بعد الحرب . وهناك مشروعات وأبحاث : هناك فكرة « البنك الدولى » . وهناك فكرة « وحدة النقد » فى الدنيا بأسرها . وهناك مشكلة « الأرصدة » أو الديون التى لبعض الدول على بعضها ... وهذه الأبحاث قد تجر الى مشاكل « الجمارك » و « حرية التجارة » وكل بحث من هذه الأبحاث دقيق وعويص . والدراسة هناك لا يمكن أن ترتجل بل لا بد من تقرير رأى حاسم فى « القاهرة » قبل الوصول الى خضم المؤتمر وضجيجه وعجيجه ...

□

هذه بعض الخواطر نثرناها نثراً ولابد أن تكون قد خطرت كلها أو بعضها على أذهان « وفدنا الرسمى » . ولا بد أن تكون هيئتنا القومية قد استعانت بالخبراء فى هذه الأبحاث الدقيقة . وهنا يبدو أن « وفدنا الرسمى » فى حاجة حتمية لمستشارين فنيين عسكريين – لمعالجة مسألة العصبة المسلحة – وماليين لمعالجة هذه الأبحاث الاقتصادية الكبرى . .

□

بقيت مسألة المسائل وهى « موضوعنا الخاص » . قضيتنا أو قضايانا. مسائلنا المعلقة مع بريطانيا . ويغلب على الظن أن الرأى قد استقر على فتح بابها بعد الحرب أو قبل مؤتمر الصلح . إذا كان الأمر كما نفهم فاننا نقترح « جس النبض » هناك فى سان فرانسسكو حيث يلتقى الساسة بالساسة . وهى فرصة سانحة فمثل هذه المسائل الكبرى لا يحلها الممثلون المحليون لانكلترا هنا . لأنها من اختصاصهم هناك . وقد تكون هذه « المهمة » هى أهم المهمات التى يضطلع بها ساستنا الذين سيجتمعون حتما بساسة انكلترا والذين ستتهيأ لهم فرصة « التمهيد » للمباحثات المرتقبة . .

□

لو صح أن الرأى العالمى يميل الى تأجيل المؤتمر فان المجال يتسع فى « القاهرة » للدراسة والاعداد والله ولى التوفيق

فكرى أباظة

المحامى



العدد ١٠٦٩ — الجمعة ٦ ابريل ١٩٤٥ — ٢٣ ربيع الثانى ١٣٦٤ — الثمن ٢٠ مليما فى القطر المصرى والسودان

سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

كرامة قومية!

هل زرت نادي المعادي ، ونادي هليوبوليس ، ونادي الجزيرة الانكليزي الكبير ؟!

هذه النوادي أجنبية .. ولانها اجنبية ازدهرت ، وأينعت ، واستفحل أمرها ، وجذبت اليها الاعضاء الذين تمتعوا بكل نعم الرياضة ومباهجها ، وأبهتها وفخفختها وتكدست رؤوس الاموال في خزائنها ، ودرت ارباحا طائلة لا تكاد تصدق ..

بجانب هذه النوادي الاجنبية يقوم ناد مصري هو «أبو النوادي» واسمه «النادي الاهلي» وبالرغم من انه يحتل اجمل بقعة في الجزيرة — وبالرغم من انه ربى ويربي الجيل الرياضي المصري كله — وبالرغم من ان فيه جميع ميادين الرياضة وانواعها من مصارعة ، وملاكمة ، ورفع اثقال ، وباسكت بول ، وهاند بول ، وكرة قدم من الطراز الاول ، وبنج بنج ، وجمباز وألعاب قوى ، بالرغم من هذا كله وبالرغم من انه «اجمل حمام» في الشرق — وبالرغم من حدائقه وزهوره .. بالرغم من هذا النعيم فهو ناد فقير يكافح ويناضل في سبيل بقائه واليك الاسباب ليدرسها ذوو الالباب :

اولا — الشخصيات الكبيرة لا تغشاه وتفضل ان تبذل كل الوساطات والمساعي لتلتحق بالنوادي الاجنبية ..

ثانيا — الحكومة التي تدفع الآلاف لبعض النوادي الاجنبية ، والتي تبيح لها سباق الخيل لتربح الآلاف المؤلفة ، والتي تمنحها الارض الواسعة التي تزيد عن مئات الفدادين ، لا تعين النادي الاهلي رغم زيادة المصاريف من سنة ١٩٠٧ الى الآن الا بمبلغ يتراوح بين ٢٥٠ جنيها تارة و ٣٠٠ جنيه تارة أخرى !

ثالثا — النادي مدين من سنة ١٩٠٧ بمبلغ تافه ولكنه مرهق لميزانيته وقد اقترض المبلغ من وزارة المالية منذ اربعين عاما تقريبا لينشئ هذا «الرمز القومي» ومع ذلك فالمالية لا تتنازل عن الدين وتقتص الاعانة السنوية على حساب اقساطها !؟

رابعا — مصلحة الضرائب تلاحقه وتتعقبه في كل حفلة خاصة وعامة لتقتطع الجزء الاكبر من ايراده ولا تعتبره يؤدي خدمة عامة كالخدمات الخيرية

وحتى يعلم المصريون ان لهم كرامة يجب ان ترتفع الى مستوى كرامة النوادي الاجنبية — وحتى يؤمن المصريون بأن النادي الاكبر رمز البلد يجب ان يكون اكبر النوادي واغناها — وحتى ندرك ان هذا المظهر مأخوذ علينا وعلى حميتنا وحماستنا وكرامتنا .. حتى يتحقق هذا يظل النادي الكبير يناضل وحده ويعيش «بالقطاعي» كل عام

بالله عليكم : أليست مأساة !

خطر من الخارج

يظهر ان مصر ستستهدف بعد الحرب — كما استهدفت اثناء الحرب — لخطر وارد من الخارج

هذا الخطر هو نشاط أجنبي في اصدار الصحف والمجلات . والدول التي اصدرت هذه الصحف والمجلات تغذيها برأس مال ضخم لا يقاوم — وورق رخيص يستورد استيرادا لا يقاوم — واستعداد فني ذهني هائل لا يقاوم — وفن طباعي جاهز الادوات والآلات لا يقاوم ..

واذا صح مايشاع من ان بعض الجرائد والمجلات الامريكية الكبرى ستنشئ لها فروعا وتصدر مجلات وجرائد «طبق الاصل» كالتي تصدر في بلادها فالويل كل الويل لصاحبة الجلالة الصحافة المصرية والشرقية العربية

هذا الخطر المنتظر غزو اكتساحي ساحق . وهذه المجلات والجرائد المنتظرة لا يمكن الا أن تؤدي «رسالة اجنبية» في صميم مصر والشرق العربي ، ولايمكن بحال انها تخدم اغراضا محلية وطنية ، وهذا لون جديد من ألوان الخطر !

جرت الامم الصغيرة التي تستهدف لمثل هذا «الفيضان الخارجي» ان تحمي صناعاتها ومهنها القومية بالقوانين . كما فعلت تركيا وكما فعلت اليابان وكما فعلت مصر ازاء بعض الصناعات الناشئة . والملحوس ينذر من الآن ويحذر ، ولقد أعذر من حذر وانذر !

مظلومات!

وردت الى الملحوس شكاوى من ان «الستات» لا يسمح لهن باقمشة صوفية من وزارة التجارة اسوة بالرجال ؟

وحاول الملحوس ان يفهم المنطق في هذا الحرمان فقيل له ان الستات لايستعملن صوف الرجال ؟

هل هذا صحيح يا ناس ..

ألا ينفع «للتايورات» وهو نوع محتشم من الملابس . بل هو نوع ضروري لكل سيدة ؟

ارفعوا عنهن هذه المظلمة ..

التدريب العسكري!

أنا — على قد عقلي وتصوري — من المؤمنين ايمانا راسخا بأن الامة المصرية لن تشق طريقها الا اذا تدعمت اخلاق الافراد .

ومن المؤمنين ايمانا راسخا بأن «التعليم العسكري» هو الدعامة للتقويم الخلقي . التعليم العسكري يعلم «الطاعة» ونحن في حاجة عظمى للطاعة ! — ويعلم «النظام» ونحن في حاجة عظمى «للنظام» — ويعلم «الرجولة» ونحن في حاجة عظمى للرجولة لنحارب بها الرقاعة المتفشية في كل مكان

اذا وافقتم معي يا حضرات قرائي على هذا المبدأ بدا لكم ان «التدريب العسكري» و «التعليم الرياضي» يجب ان يكون «واجبا مدرسيا اجباريا» في كل مدرسة ابتدائية ، وثانوية ، وخصوصية ، وعالية ، وفي كل معهد من معاهد العواصم والارياف

وهنا يتساءل الملحوس : لماذا فشل التدريب العسكري يا ترى ؟!

— هل فشل لان الطلبة لا يقبلون عليه ؟

— أم فشل لان نظار المدارس لا يهتمون به ؟

— أم فشل لان أدواته ومهماته غير متوافرة ؟

الجواب : الاسباب هي كل هذا معا . فالذي يتشن بالخشب ليس كالذي يتشن بالبندقية ! والذي يصيب «شفويا» ليس كالذي يصيب «تحريريا» . فاذا كانت الحكومة قد اعتنقت فائدة التدريب العسكري والرياضي فلتمدهما بوسائلهما وأدواتهما ، والا فلا داعي لهما على الاطلاق

التدريب العسكري والتربية الرياضية خير لنا من الجغرافيا ، والفلسفة ، والخط العربي والافرنكي وصدقوني : لن توجد مصر الحديثة القوية الا اذا نجح التعليم العسكري في كل مدرسة وفي كل مكان

ما رأي الدكتور محجوب في هذا الكلام ؟ .. يا أخي تكلم !

في حضن العدو

يقولون إن غريزة الشر مركبة في طبع الانسان . وان ولعه بالقتال جرثومة تجري في دمه لن يبرأ منها الا يوم ينقرض من الأرض .. إن كان ذلك صحيحاً فليت بني البشر يحاولون أن يهذبوا غرائزهم مثلما تحاول هذه الكلبة التي داست التقاليد ، وأنكرت نعرة الجنس ، ومحت من ذاكرتها تاريخ العداوة والبغضاء وسمحت للقطة الطفلة بأن ترضع مع بنيها .. سمحت ولم تغضب ، ولم تثر ، ولم تبطش بالضعيفة اللاجئة اليها ، ولم تقل بوقاحة إن البقاء للاقوى .. ان الفنانة أمينة محمد محقة في اعتزازها بهذه الكلبة التي تحبها حباً كبيراً وتقول انها وجدتها خيراً من صديقات كثيرات

حكم

على لسان الملحوس

١ — التهمة «الملفقة» بدون تحقيق ولا حكم هي أظلم التهم ! هي عقاب ! بل هي أقسى من العقاب . اللهم «لا تلفقني» !!!

٢ — كافحوا «الرجوات» كما تكافحوا «الملاريا» و «الطاعون» . لعلها أشد خطراً !...

٣ — سألوني : ماذا تملك ؟ قلت : ضميراً حياً ، وذمة نظيفة ، وتاريخاً ناصع البياض ! قالوا : ما أخيبك وأخيبها ثروة ! ثم صادقوني ...

٤ — «تحية الصباح» هي عنوان أخلاق اليوم ! فاحذر أن تكون «تحية الصباح» سيئة ...

٥ — «الصرصار» يترعرع ويتضخم في القاذورات ، ويموت ويذوي اذا وضعته في مكان نظيف . أو في وسط نظيف . بعض الآدميين كالصراصير

الطليعة

من حق الملحوس ان يستبشر خيرا بانفراج أزمة الضرورات والحاجات بفضل انفراج أزمة الاستيراد نوعا

دليلي على ذلك انه منذ شهر وفد الى القطر ٢٢٫٠٠٠ صندوق وسكي أي ما مساحته فدان ونصف على المراكب — وكذا أطنان

فاذا صح ان هذه الكمية هي الطليعة حق لنا ان نأمل ورود «الادوية» الضرورية التي تكفي منها مساحة ووزن ما يقابل ٢٢ صندوقا لا ٢٢٫٠٠٠ صندوق وسكي

وحق لنا ان نأمل ورود غير الادوية من الضرورات كالقماش الرفيع الخفيف والشرابات وغيرها وغيرها من التي لا تحتل الا مساحة نسبية ضئيلة ووزنا نسبيا ضئيلا في المراكب

ملحوظة في محلها : أليست كذلك ؟!

مناظر مؤذية

■ منظر الذي يقرأ عليك مقاله الفاضي باكراه ، أو يسمعك قصيدته الركيكة باكراه ، أو يغني لك بصوته القبيح باكراه .. ومنظرك وانت تنافق وتستحسن وتقول : الله الله

■ منظر الام أو الاخت التي لا تعرف بيت ابنها أو أخيها العازب وكم يحتاج لهما ولكن انانية العصر الحديث قضت على كل العواطف

■ منظر السفرجي الامين الغبي الذي يترك اللحمة ، والزبدة ، والفاكهة ، في الثلاجة حتى تفسد فلا يذكر اصحاب البيت ليأكلوها ولا يأكلها هو

■ منظر الذين يتخيلون ان الاخ أو القريب هو احسن «وسيط» في الحاجات ، ومنظر الاخ أو القريب الذي يخيب الامل

■ منظر الذي يعالج الزكام والبرد بالاطباء ، والدواء ، ويسهر كل ليلة ، ويشرب كل ليلة

■ منظر حملة «السبحة» — وما اكثرهم — وهم لا يسبحون

■ منظر الذي يقدم لك معروفا واحدا ، ويستوفيه مائة معروف

«ملحوس»

السياسة والسياسيون

تعليقات .. واخبار

بقلم الجاسوسة الحسناء

« مؤتمـــر القرم »

طلبت الى خبير سياسي أجنبي أن يمد قرائي بآرائه في نتائج « مؤتمر القرم » الذي تمخض عن « مؤتمر سان فرانسسكو » والذي وضع في الواقع أسس « مؤتمر الصلح » القادم فأدلى الي بهذه المعلومات :

أولا — مؤتمر القرم لم يتعرض إلا للحرب مع ألمانيا . فأغفل الحرب مع اليابان . وسر ذلك مفهوم . فروسيا لا تزال مرتبطة بميثاق ودي مع اليابان وقد تجدد هذا الميثاق . فمؤتمر القرم الخطير عالج « نصف الحرب » لا الحرب كلها . واذا صح أن مؤتمر سان فرانسسكو من « مواليده » فسيكون على نسق أبيه . فلن يعالج الحرب اليابانية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بالطبيعة

ثانياً — اتفقت روسيا ، وانكلترا ، وأمريكا ، على مناطق الاحتلال في ألمانيا . فهي معروفة لدى كل منها . حقيقة : لقد قررت الدول الثلاث دعوة فرنسا لاحتلال جزء رابع ، وللاشتراك في لجنة المراقبة . ولكن هذا قد فرض فرضاً على فرنسا . لأن كل شيء كان قد أعد قبل دعوتها . وربما كان هذا الوضع المفروض هو السبب في استيائها . .

ثالثاً — أرى أن الخطة التفصيلية التي نشرها مؤتمر القرم في القضاء على ألمانيا عسكرياً ، وعمرانياً ، واقتصادياً ، قد أحدثت « روح يأس » في ألمانيا من التسليم وإنهاء الحرب بطريقة اختيارية . وكنت أفضل « عدم النشر » حتى لا يستغل الزعماء الألمان هذه الخطط القاسية لتقوية الروح المعنوية

رابعاً — أعلن مؤتمر الدول الثلاث أنه قد « حل » مشكلة التصويت في عصبة الأمم الجديدة المسلحة . ولكنه لم يعلن « الحل » . وهكذا تذهب الدول الأخرى الى المؤتمر قلقة متوجسة . وقد يحرضها هذا التكتم الى تأليف « جبهة » لمقاومة الدول الثلاث في مؤتمر سان فرانسسكو . .

خامساً — لم تتنازل الدول الثلاث عن حقها في اختيار الحكومات المؤقتة للبلاد والممالك المحررة حتى تستقر الأمور . فالمفهوم صراحة وضمناً أن هذه الدول المحررة ستكون تحت إشراف روسيا ، وأمريكا وانكلترا الى زمن قصير أو طويل حسب ظروف الاستقرار في كل دولة . .

واذن فسوف تنشر الدول الثلاث ظلها على أوربا لزمن معين . .

سادساً — لم توفق أمريكا وانكلترا في حل المشكلة البولندية مع روسيا ، وحشر بولندا بهذا الشكل يثير القلق في الدول الأخرى التي عانت مثل فرنسا ، وبلجيكا ، وهولندا ، ويوجوسلافيا واليونان . . .

***

الى هنا انتهت ملاحظات صديقي . وهي ملاحظات لها قيمتها فأشكره . . .

موجة التفاؤل

العالم كله في « موجة تفاؤل » تغمر الجميع حتى الخبراء والساسة . ولا شك أن نصر الماريشال مونتجمري قد دل دلالة واضحة على أن الألمان أصيبوا بارتباك خطير ، لم يحاول اخفاءه المسئولون في اذاعاتهم وتصريحاتهم . والناس تتوقع من حين لآخر أخباراً سارة طالما انتظروها فطال المطال ! حقيقة يهتم السياسيون بأن يحذروا الجماهير من التفاؤل المتطرف ولكن هذا واجبهم !

وبعد : خطرت لي خواطر أنشرها على مسئوليتي . إن موقف روسيا مع تركيا قد يؤثر تأثيراً كبيراً على مجرى الأحوال . فانه لما اندفع الجيش الروسي في رومانيا وتسلط على بلغاريا ويوجوسلافيا سارعت انكلترا فتدخلت في أمور « اليونان » ووثقت علاقاتها بتركيا وبذلك حالت بين الروس وبين استمرار الاندفاع الى الشاطىء ! وهي لابد أن تصل الى بحر ما . وليس لديها إلا البحر المتجمد في الشمال . وهي تحاول السيطرة على بعض بحر البلطيق . ولكنها تظل محصورة في البر فلابد لها من بحر . هذا هو سر حملتها على تركيا من أجل المضايق . . .

هل تستفيد « ألمانيا » من هذا الوضع سياسياً . وهل تأمل في تعديل شروط التسليم وهل تنسحب أمام الحلفاء في الغرب أو تعرض عليهم عروضاً لتتفرغ لروسيا . . .

لا نظن أن هذه اللعبة تجوز على أمريكا وانكلترا . فقد فات أوان اللعب بالورق السياسي . والكلمة الآن للمدفع !

السودان

عاد الاقتصادي الكبير يوسف بك نحاس هو والأديب العربي الكبير خليل بك مطران من رحلتهما في السودان . وقد اطلعنا على تقرير ضاف رفعه نحاس بك للجهات المختصة وهو تقرير قيم نلتقط منه هذه النقط الهامة ونعلق عليها بما يناسبها :

١ — يجمع السودانيون على إبداء الأسف من « عدم الزيارات » ولعل يوسف بك وإخواننا السودانيين يعنون بشكل خاص « بالزيارات الرسمية » . أي زيارات المسئولين كالوزراء ، وكبار الموظفين المختصين وغيرهم . وهذه ملاحظة في محلها تماماً . وقد طالما رددناها في هذه المجلة . ولا نزال نجهل للآن لماذا لا يزور وزراؤنا وكبار موظفينا المختصين السودان ؟ لماذا لا يزوره وزير الأشغال ، ووزير الدفاع ، ووزير المعارف ، ووزير التجارة ، ولهم هناك اختصاصات وفروع ؟ ! ولماذا لا يزوره كبار موظفي هذه الوزارات ولهم هناك اختصاصات وفروع ؟ !

٢ — يستولى السودان على أراضي الجزيرة في سنة ١٩٥٠ فلم لا يفكر المصريون مع السودانيين في تأليف شركات مساهمة زراعية لاستغلال مشروع الجزيرة بعد تخلي الشركة الانكليزية عنه ؟

٣ — منصب « الخبير الاقتصادي » منصب خطير عنيت به المعاهدة المصرية الانكليزية . فهل استفادت مصر من هذا المنصب ؟ وهل أدى المنصب الرسالة المأمولة ؟ وهل صحيح أن « خبراءنا » لا يقيمون إقامة مستمرة منتمرة ؟ ولماذا ؟ وما هي أعذارهم ودعاواهم ؟

هذه مسألة « جدية » فلم لا نواجهها برأي صريح حاسم ؟

٤ — على أن الاستاذ الكبير يوسف بك نحاس مر مروراً سريعاً على الاتجاهات السياسية في السودان وعلى الأحزاب الجديدة والنزعات الجديدة ولا بد من عقد « مؤتمر شعبي » مع اخواننا السودانيين هنا لدراسة الوضع كله وتفهم أسباب هذه الاتجاهات وإزالة كل أثر للبس أو سوء التفاهم توطئة لما ينتظرنا من مصير نهائي قريب . . .



— خليكم فاكرين المبدأ اللي حامشي عليه داخل المؤتمر . . مبدأ « أنا وابن عمي على الغريب » . . .

مسز تشرشل في مصر — ليست مسز تشرشل بالسيدة التي تقنع بالعزلة والراحة . فهي كغيرها من سيدات بريطانيا ، ساهمت بنصيب كبير في هذه الحرب . وقد دعتها الحكومة السوفيتية أخيراً لزيارة روسيا . . وفي طريقها الى موسكو ، مرت بالقاهرة في الأسبوع الماضي حيث زارت أحد مستشفيات الصليب الأحمر



بقلم صاحب المعالي مكرم عبيد باشا

في مثل هذه الأيام من سنة ١٩٣٩ أصدرت شقيقتنا الكبرى مجلة « الهلال » عدداً ممتازاً عن « العرب والاسلام » كان بين موضوعاته مقال لمعالي الأستاذ مكرم عبيد باشا ، ننشر هنا جانباً منه ، لأنه — ولو أنه كتب من بضع سنوات — يتضمن تصويراً صادقاً لما تجيش به نفوس العرب اليوم ، وما انتهت اليه جهودهم في خلق « جامعة الأمم العربية »

نحن عرب ، ويجب ان نذكر في هذا العصر دائما اننا عرب قد وحدت بيننا الالام والآمال ، ووثقت روابطنا الكوارث والاشجان ، وصهرتنا المظالم وخطوب الزمان ، فاحدثت منا امما متشابهة متماثلة في كل ناحية من نواحي الحياة

نحن عرب في هذا الجهاد القائم في كل قطر من اقطار العروبة لاستكمال الحرية ، واحياء مجد الحضارة العربية ، وترقية شؤوننا العامة ، وقيادة الشباب الى المثل العليا ، وتربية شعوبنا تربية صالحة تنزع عنها خمول الاعوام الماضية ، وتدفعها الى التماس الخير لها ، وتوقظها من سباتها ، وتشعرها بكرامتها ، وتنير امامها السبيل ، فترى الحياة العصرية على حقيقتها ، وتعرف ما ينفعها وما يضرها ، فتأخذ منها ما يساعدها في بناء حياة جديدة مؤسسة على مجد الماضي وما يمتاز به من قوة روحية وايمان سماوي ، ومرفوعة الاركان بخير ما انتجه العصر الحاضر من رقي علمي ، وانتاج صناعي

نعم نحن عرب من هذه الناحية ، ومن ناحية تاريخ الحضارة العربية في مصر ، وامتداد اصلنا القديم الى الاصل السامي الذي هاجر الى بلادنا من الجزيرة العربية . ولهذا يجب ان نعمل متضامنين ، ونسعى الى المجد متعاونين ، ونوثق الوحدة العربية التي تنهض على الاشتراك في الاماني والالام ، وفي التاريخ واللغة والقومية

فالوحدة العربية حقيقة قائمة ، هي موجودة ، ولكنها في حاجة الى تنظيم ، والغرض من التنظيم ايجاد جبهة تناهض الاستعمار ، وتحفظ القوميات ، وتوفر الرخاء وتنمي الموارد الاقتصادية ، وتشجع الانتاج المحلي ، وتزيد في تبادل المنافع ، وتنسيق المعاملات . فكما ان أوربا خلقت شيئا معنويا ترتبط به ، وتلتف حوله اغراض سكانها على اختلاف اممهم ، فكذلك نحن سيؤول مصيرنا الى الالتفاف حول مثل اعلى يوفق بيننا ، فنصير كتلة واحدة ، وتصير اوطاننا جامعة وطنية واحدة ، او وطنا كبيرا يتفرع منه عدة اوطان ، لكل منها شخصيتها ؟

فلماذا لا يكون ممكنا تنظيم الوحدة العربية على هذه القاعدة ، والادوات اللازمة للتنظيم موجودة ؟ اظن ان الزمن والجهود المشتركة ونضج الوطنيات المختلفة في الاقطار الناطقة بالضاد — هذه كلها ستكفل التنظيم المنشود ، وانا ارى ان هذا التنظيم قد بدأ في السنوات الاخيرة ، فان العمل لتوحيد الثقافة وتبادل المتاجر والمنافع ، وعقد المؤتمرات ، وتبادل الآراء — كل ذلك يؤدي الى توحيد الجهود ، والتضامن العربي العام ، القوي الاركان المتين البناء ، ويؤدي كذلك الى الاستفادة من الجهاد المشترك الذي يقوم به العرب في كل قطر من الاقطار العربية في سبيل الحرية ، وتوطيد دعائم الاستقلال

— البت دى بتعيط ليه يا شاويش ؟ ! ..
— عشان أهلها دخلوا السيما وسابوها لوحدها !! ..

كبير المستشارين الملكيين يقول

يجب إنشاء «مجلس الدولة»

صيانة للعدالة واقراراً للنظام العام

يستأنف « المصور » اليوم من جديد حملته من أجل « مجلس الدولة » ، ذلك المشروع الذى طالما نادينا به ودعونا الى تنفيذه ، والذى ظل — رغم الاجماع على ضرورته — يقوم ويقعد منذ سنوات ، حتى لكأن الوزارات المتعاقبة تخافه وتخشاه ! والحديث الذى ننشره اليوم لسعادة الأستاذ محمود حسن باشا كبير المستشارين الملكيين صريح فى ضرورة إنشاء « مجلس الدولة » ، صيانة للعدالة وإقراراً للنظام العام وإتماماً للاصلاح القضائى فى البلاد

ضرورة مجلس الدولة

■ هل ترون من الضرورى انشاء مجلس الدولة فى مصر ؟

— لاشك عندى أنه من الضرورى جداً انشاء هذا المجلس ، فان السلطة القضائية وان كانت تفصل فى المنازعات التى تقع بين الأفراد أو بينهم وبين الحكومة . فان هناك نوعا من المنازعات لا تملك المحاكم الفصل فيها ، بل فى بعض النظم تمنع من النظر فى المنازعات التى تنشأ بسبب الأوامر الادارية ، وحتى حين يجوز للمحاكم أن تقضى فيها بالتعويض عن الضرر الذى قد يقع بسبب الأمر الادارى الذى تصدره إحدى الجهات الحكومية مخالفاً للقانون فانها لا تملك أن توقف تنفيذه

فاذا فصلت الحكومة موظفاً ، أو أوقعت عليه عقوبة إدارية ، أو أصدرت أمراً إداريا بسحب رخصة من أحد الأفراد ، فان الموظف أو الفرد لا يجد الضمانة المستمدة من إمكان الالتجاء إلى المحاكم حين يمسه ضرر بسبب عمل غير مشروع ، كما يجد الضمانة التى تحمى علاقات الأفراد فيما بينهم من هذا السبيل

من أجل ذلك أنشأت كثير من الدول مجلس الدولة . ولهذا المجلس اختصاصات قضائية ، وبفضل وجوده أصبح يتسنى لأى فرد سواء أكان موظفاً فى الحكومة أم غير موظف أن يعمل على ابطال أو تصحيح ما يكون الرئيس الادارى قد أتاه من عمل مخالف للقانون ، فصار القانون مكفولا عندهم من الجميع

ومما ينبغى ذكره أنه حيث أنشىء مجلس الدولة استقر النظام العام بالرغم من تصاريف السياسة . ولقد أصبح وجوده فى مصر أمراً واجباً . ولها فى ذلك أسوة بالدول الأخرى ولا سيما فرنسا وبلجيكا وتركيا

كان بمصر مجلس للدولة

■ وهل سبق لمصر أن فكرت فى إنشاء هذا المجلس ؟

— إن مصر وقد اقتبست من القانون الفرنسى جزءاً هاماً قد عملت منذ سنة ١٨٧٥ على إتمام الاصلاح القضائى بانشاء مجلس الدولة . وقد صدر الأمر العالى فعلا فى ٢٣ ابريل سنة ١٨٧٩ بانشاء هذا المجلس ، وكان مؤلفاً من مصريين وأجانب على نظام مجلس الدولة الفرنسى . وكان عليه أن يتولى إعداد مشروعات القوانين واللوائح الادارية العامة التى تطلبها الحكومة ، وأن يبدى رأيه فى المسائل القانونية ذات الصلة بالمصلحة التى يعرضها عليه مجلس الوزراء وأن يحل جميع المشاكل التى تقع فيما بين الوزراء بشأن اختصاصاتهم المخولة لهم بمقتضى القوانين واللوائح وبشأن تطبيق القوانين وكانت ولاية مجلس الدولة القضائية تشمل كل ما يدخل فى قضاء الابطال ، وقراره فى هذا الشأن كان قراراً نهائياً

وكان من اختصاص هذا المجلس الفصل فى الأعمال المنسوبة الى الموظف بناء على طلب رئيس الدولة على شكوى أحد الأفراد ومن يكون قد أصابه ضرر من تنفيذ الاجراء الادارى

ولكن لاعتبارات سياسية لم يتمكن مجلس الدولة من السير فى عمله ، فلم يكد يتم إنشاؤه حتى أوقف بالأمر العالى فى فبراير سنة ١٨٨٤ وحلت محله من أبريل من ذلك العام اللجنة التشريعية الاستشارية التى أشرف برئاستها . وهى صورة متواضعة للمعنى الذى أوحى بانشاء قسم التشريع فى مجلس الدولة

مشروعات جديدة

■ وهل سبق لقسم قضايا الحكومة أن كلف بوضع مشروع جديد لمجلس الدولة ؟

— فى سنة ١٩٣٦ كانت البلاد تطالب بانشاء هذا المجلس ، فكلفت قسم قضاياها بوضع مشروع له . وقد عرض وقتئذ على البرلمان ، وقامت مناقشة طويلة فى المجلسين على مواده ثم أجل البحث فيه بعد ما وصل الى مجلس الشيوخ وقد تضمنت بعض خطب العرش الاشارة الى ذلك . وفى سنة ١٩٣٩ وضع قسم القضايا مشروعاً فى هذا الشأن غير أن الظروف لم تسمح بعرضه على البرلمان . ولما كانت سنة ١٩٤١ أعيد النظر فيه ووضع مشروع كامل لمجلس الدولة . ولما كان إنشاء هذا المجلس يترتب عليه إحداث تغيير أساسى لنظام أقسام القضايا إذ أن أهم اختصاصاتها ستحال على هذا المجلس لذلك وضع مشروع قانون خاص بتحديد النظام الجديد لأقسام قضايا الحكومة بحيث تكون مهمته مقصورة على تمثيل الحكومة أمام الهيئات القضائية

وليس هنا مجال التوسع فى هذا المشروع . ولكن حسبى كعضو فى الأسرة القضائية أن أقول إنه لصيانة العدالة من جميع نواحيها ولاتمام الاصلاح القضائى فى البلاد يجب أن ينشأ مجلس الدولة ، أو على الأصح ينبغى أن يعاد مجلس الدولة ، فقد كان عندنا قائماً قبل ستين سنة ومنذ عهد عاهل مصر العظيم الخديو اسماعيل

الأسبوع ... فى سطور

أثناء السفر يتجه الرأى بمناسبة سفر وفد مصر الى سان فرنسسكو ، الى الاستعانة ببعض الكفايات . فلا يقتصر التعاون على تمثيل مصر فى مؤتمرات السلام أو الشؤون السياسية والمطالب القومية بل فى الشؤون الداخلية أيضاً

وهكذا تتجلى مظاهر الحكم القوى يوماً بعد يوم

اتحادات عربية يسافر ستة من أعضاء الاتحاد العربى بالقاهرة ، برياسة فؤاد أباظة باشا ، للقيام بجولة فى بعض الأقطار العربية ، للعمل على إنشاء « اتحادات عربية » فيها . ومما يذكر أنه ليس هناك الآن غير اتحادين أحدهما فى القاهرة والثانى فى بغداد

الى أميركا يعتزم السفر الى أميركا قريباً كل من الأستاذ طه السيد نصر المستشار الملكى المساعد والنائب المحترم جفرى بطرس غالى

سكرتير عام الخارجية يتجه الرأى لملء منصب السكرتير العام لوزارة الخارجية فى القريب . كما ينتظر إجراء حركة فى السلك السياسى تشمل بعض التعيينات والتنقلات

المجلس الاستشارى يعقد المجلس الاستشارى فى السودان فى مايو المقبل وينتظر أن يكون اجتماعه القادم هاماً إذ سيعرض فيه مشروع الجزيرة بعد أن انتهى عقد الشركة ، التى كانت تقوم باستغلاله . وسيبدى المجلس رأيه فى كيفية إدارة المشروع بعد انتهاء الامتياز

موظفو جامعة الدول العربية سيختار موظفو جامعة الدول العربية من بين موظفى وزارة الخارجية الذين سبق لهم الاشتغال بالشؤون المتصلة بالوحدة وسيختار نفر منهم من الدول الممثلة فى الجامعة . وسيعامل موظفو الجامعة معاملة موظفى الخارجية من حيث الامتيازات والاعفاءات أى أنهم سيعتبرون من هيئة السلك الدبلوماسى

الاعتمادات الاضافية ترى وزارة المالية ألا يبدأ بحث مجلس النواب الميزانية الجديدة إلا بعد الفراغ من البت فى أمر الاعتمادات الاضافية الكثيرة التى رأت الوزارة جعلها فى ميزانية ٤٤ — ٤٥

كادر البوليس عندما علم ضباط البوليس أن النية متجهة لتعديل كادر الجيش ، أعدوا مذكرة لطلب تعديل كادرهم على أساس ما سيدخل على كادر الجيش من تعديلات .

مواصلاتنا بعد الحرب قال لنا معالى الأستاذ دسوقى أباظة بك وزير المواصلات : سيكون انتهاء الحرب عاملا هاماً فى تخفيف الضغط الملقى على وسائل المواصلات فى مصر . وان الأمل كبير فى أن تعود الحال الى ما كانت عليه قبل الحرب بالتدريج

« وأمامنا مشروعات متنوعة ، تعتزم الوزارة القيام بها بعد الحرب ، وهى تتناول أكثر من ناحية ، وان كان منهاج الانشاء والاصلاح معطلا الآن » مثال ذلك أن المعدل الذى تسير عليه الوزارة فى رصف الطرق وانشائها ، نحو ٦٠ كيلو متراً فى العام وكان يجب أن يكون ألف كيلو متر !

« وهناك مشروعات هامة ، لتقسيم « النقل النهرى » الى مناطق ، وتنسيق المواصلات فيها ، فيراعى التعاون بين وسائل النقل البرى والنهرى ، وغير ذلك مما يوالى المجلس الاستشارى الاجتماع لبحثه ولا أشك فى أنه سيصل الى نتيجة ، آمل أن تكون عظيمة النفع ، فتقضى على المنافسات وما تؤدى اليه فوضى النقل »

بلدية القاهرة أوشكت الجهات المختصة على الانتهاء من دراسة مشروع إنشاء « بلدية القاهرة » ومما يذكر أن هذا المشروع لا يقل عمره عن ٢٢ عاماً ، إذ قدم الى الجهات المختصة فى عام ١٩٢٣ ، ومن وقتها وهو يغط فى نوم عميق !

ضريبة التركات سيعرض قانون ضريبة التركات على البرلمان فى الدورة الحالية . وقد أعد القانون من زمن ولكن الاتجاه فى الوزارة السابقة كان يميل الى تأجيل عرضه واستصداره

الحركة القضائية كان الرأى السائد فى وزارة العدل ، إرجاء الحركة القضائية الى ما بعد الانتهاء من مؤتمر سان فرنسيسكو ، ولكن رؤى أخيراً إصدار هذه الحركة قبيل سفر الوفد .. أما الحركة الادارية فلا ينتظر إجراؤها قريباً إذ أنها تتطلب إعادة النظر والدراسة . وقد تعلن عقب عودة وفد مصر من المؤتمر

ثقة أجمعت الدوائر العربية على أن دعوة سوريا ولبنان الى مؤتمر سان فرنسيسكو قد أعادت الى الدول العربية ، الثقة بحسن نوايا الدول الكبرى وصدق وعودها

للتوفيق بين الدنيا والدين قال لنا كبير بوزارة الشؤون إن الروح التى بحثت بها الدوائر الأزهرية مشروع تقييد الطلاق والزواج بأكثر من واحدة ، تدل على أن هذه الدوائر تساير النهضة الاجتماعية الحديثة ، وتعرف كيف توفق بين مقتضيات الدين والدنيا ، وهى روح تبشر بالخير ..

سيارات للبيع كانت بعض الجهات العسكرية قد باعت الى الحكومة المصرية ، كمية من سيارات النقل و « الجيب » فوزعتها الحكومة على بعض الشركات ، وتعتزم تلك الجهات ، أن تتخلص من عدد آخر من السيارات ، ويرى المسئولون ، أن هذه الكمية سوف تقضى على مشكلة المواصلات والنقل ، إذ أن كثيراً من هذه السيارات يمكن - بعملية بسيطة - تحويلها الى سيارات أتوبيس

سجن خاص اعتمدت وزارة المالية نحو ٢٠٫٠٠٠ جنيه فى الميزانية الجديدة لانشاء سجن خاص ، للصحفيين الذين يرتكبون جرائم صحفية ، تنفيذاً لما جاء فى خطاب العرش . والمفهوم أن معاملة الصحفيين معاملة خاصة فى السجون الحالية ، متعذرة بسبب صرامة اللوائح المعمول بها داخل تلك السجون

آه من الروتين ! على أثر استهداف مصر لخطر الغارات ، فى أوائل سنة ٩٤١ أنشأت الحكومة لجنة للتعويضات ، لتقدير إتلافات الغارات وتعويض أصحابها عنها من أموال رعايا المحور .. وقد تبين أن عدداً كبيراً من التعويضات المقدرة لمن أصيبت أملاكهم فى غارة ١٦ أكتوبر سنة ١٩٤١ لم تصرف حتى الآن ، على الرغم من سعى أصحابها لصرفها ، نظراً لتعدد إجراءات الصرف وتعقيدها !

تمثيلنا العسكرى فى الخارج

صدر هذا الاسبوع قرار بتعيين البكباشى عبد الحميد غالب ملحقا عسكريا بالسفارة المصرية فى لندن ، وتعيين «قائد الجناح» محمد عبد الحليم خليفة ملحقا جويا بها

ونذكر بهذه المناسبة ان سفارة لندن هى الوحيدة التى لنا بها ملحقون عسكريون . ويرجع تعيينهم فيها الى ما بعد عقد المعاهدة المصرية البريطانية مباشرة ، حين عين حامد نيازى بك ملحقا هناك وظل يتقلد منصبه عدة سنوات . ثم اعقبه القائمقام شوقى عبد الرحمن بك حتى نوفمبر الماضى ، ومنذ ذلك الوقت ظل المنصب شاغرا

وتتلخص مهمة الملحق فى تتبع التطورات الحديثة فى معدات القتال واساليبه لا فى بريطانيا وحدها ، بل وفى غيرها من البلاد ، بحكم اتصاله بزملائه الملحقين العسكريين الآخرين

وقد تطور عمل الملحق العسكرى بتطور الظروف ، فهو فى السلم غيره فى الحرب ، وهو الآن غير ذلك ، اذ يذهب الى لندن فى فترة الانتقال بينهما

ومن واجباته الاشراف على البعثات العسكرية المصرية التى تتلقى دراسات خاصة فى انجلترا وابداء الراى فى معدات القتال الحديثة اللازمة للجيش

هذا وقد قامت ادارة الشؤون العامة بتزويد الملحق بالكثير من الصور والبيانات للدعاية للجيش فى الخارج

***

أما الملحق الجوى ، فهو اول من يشغل هذا المنصب الجديد الذى دعت الى ايجاده التطورات العالمية الحديثة ، التى جعلت الاهتمام بالطيران امرا لا بد منه . فقد ادى الطيران فى هذه الحرب اجل الخدمات ، وفى كل يوم يستحدث فى عالم الطيران ما لانستطيع التخلف عن تتبعه عن كثب

لا شك ان عمل الملحق الجوى « الحربى » سيكون وثيق الاتصال بالطيران المدنى ايضا ، نظرا لما بين نوعى الطيران من رابطة ظهرت بجلاء فى هذه الحرب حيث اشترك الطيران المدنى فى كثير من الاعمال الخاصة بالنقل والارصاد والتعاون . ومن الادلة على ذلك ايضا ان حوالى ٦٠٪ من مندوبى الدول المختلفة فى المؤتمر الدولى الأخير للطيران « المدنى » ، كانوا من العسكريين !

أمريكا .. التي نزورها ..

لمعالى عبد الحميد بدوى باشا

وزير الخارجية وعضو الوفد المصرى فى مؤتمر سان فرنسيسكو

من فوائد الحروب أنها - بالرغم من شرها المستطير - تهيىء للناس أسباباً للتقارب أو تزيد ما كان موجوداً

ولعل أكبر تلك الأسباب أن تعرف الامم بعضها أحوال بعض معرفة صحيحة لا يشوبها الغرض ولا تفسدها الدعاية . فان التعارف الصحيح أساس التناصف ، والتفاهم سبيل التراحم . ولو أن هاتين الخصلتين استقرتا فى نفوس الأمم لما كانت حروب

وليس فى أمر هذا التعارف كبير أو صغير، على أن لأمريكا شأناً خاصاً فى هذا الصدد ، فقد كان ولا يزال لها سحر الجديد الذى يغرى دائماً بالاستكشاف

كانت بالأمس البعيد أرضاً مجهولة فلم تزل تستدرج الخلق بسعة أرضها ووفرة مواردها حتى ذللوا صعبها وراضوا نافرها وأحالوها جنة فسيحة ، فيها من كل خير أثر ومن كل قوة خبر . وكانت ولا تزال مجالا لتجربة إنسانية لم يحاول مثلها فى أى وقت مضى ضخامة ، وقوة . تلك التجربة هى خلق أمة ونظام حكم

ويجب لمعرفة مدى نجاح تلك التجربة الذى لا شك فيه أن نعرف قليلا عن أمريكا وسكانها . وأن الكلام ليطول فى هذا الشأن . إلا أنى سأكتفى بالنزر اليسير

وإذا أطلقت كلمة « أمريكا » لم تنصرف إلى غير « الولايات المتحدة » . وفى هذا وحده الدليل على أنها كانت طراز وحدها فى العالم الجديد

* * *

ليست أمريكا إذا قيست بالمقاييس العادية بلداً ، بل هى أشبه بالقارة ، فهى من حيث المساحة تساوى نصف أوربا إذا استثنيت منها روسيا ، وأكثر من نصف ولاياتها كل منها أكبر من انجلترا ، بل أن بعض تلك الولايات يزيد على ضعفى أو ثلاثة أضعاف ذلك البلد !

والمسافات بين حد وآخر شاسعة تستغرق بالرغم من سرعة المواصلات زمناً طويلا . . فيقضى المسافر بالسكة الحديدية من نيويورك الى سان فرانسيسكو - مثلا - خمس ليال وأربعة أيام ، لأن المسافة بينهما أطول منها بين السودان ولوندره !

وربما كانت أقل مسافة بين حدين ألف ميل

وفيها مختلف ألوان الطبيعة من السهل والجبل ومن البحار والأنهار ، والصحارى والغابات معتدلة المناخ فى جملتها وأن تكن تعرف كل طقس

تتألف من ٤٨ ولاية كانت عند اعلان الاستقلال ثلاث عشرة

يسكنها ما يزيد على ١٣٠ مليوناً ، فهى تزيد على سكان بريطانيا وفرنسا وايطاليا مجتمعة

ترجع بأصولها الى كل بلد من أوروبا والى بلاد أخرى . . للانجلوساكسون فى تركيبها أكبر نصيب ، لا فى الثقافة والنظم وحدها ، بل فى الدم . ولكنها ليست مع ذلك انجليزية. ولا يزيد كثيراً العنصر البريطانى والايرلندى الشمالى على ٥٠ ٪ كما لا يزيد كثيراً العنصر الألمانى على ١٣ ٪ والايرلندى الكاثوليكى على ٧ ٪ والايطالى على ٥ ٪ والسكاندنافى على ٣ ٪ واليهود على ٣ ٪

ويدخل العنصر الروسى والبولندى والتشيكى والفرنسوى فى تركيبها بنسب تتراوح بين اثنين لأولها وأقل من واحد لآخرها وجملتها ٦ ٪ . ويكون السود ٩ ٪ من السكان والأجناس الأخرى من الهنود الأمريكانيين والصينيين واليابانيين ١ ٪

وقد كان عدد سكانها عند اعلان الاستقلال ٤ ملايين ، ثم دخلها من المهاجرين فى المائة وخمسين سنة الأخيرة ما يزيد على ٤٠ مليون مهاجر ليست أغلبيتهم بريطانيين وقد أقفل باب الهجرة الحرة منذ سنة ١٩٢١

أما أهل آسيا فقد حظرت مهاجرتهم . وأما أهل أوروبا وأستراليا والشرق الأدنى وأفريقيا فقد حدد عددهم بثلاثة فى المائة من أهل تلك البلاد الساكنين فى الولايات المتحدة سنة ١٩١٠ ثم أنقص الى اثنين فى المائة من أهل تلك البلاد الساكنين فى ١٨٩٠ . وفى ذلك إيثار لبعض الأجناس على بعض

وكان آخر تحديد أن قصر عدد المهاجرين على ١٥٠ ألفاً فى السنة وزعوا على البلاد المختلفة بنسبة أهاليها الساكنين فى سنة ١٩٢٠ . وهذا التوزيع ينقص من نصيب السلاف واللاتين لمصلحة الآخرين من أهل أوروبا

* * *

واذا كان الجيل الأول من هؤلاء المهاجرين لا يتمثل المدنية الأمريكية قبل زمن طويل فان الجيل الثانى ، وعلى الخصوص الجيل الثالث - أى الذى كان أبوه قد اختلف الى المدارس الأمريكية - يكون قد صهر صهراً كاملا فى تلك البودقة العظيمة التى وحدت وجالست بين هذه الأصول المختلفة

كانت الولايات الثلاث عشرة عند استقلالها تختلف فى التقاليد والمصالح وبقدر من الشعور بالوجود الذاتى . أما ما أضيف بعد ذلك الى الاتحاد من الولايات فقد كان أشبه بتقسيم الخطوط على الخريطة كلما بلغ سكان مساحة من المساحات من الذكور الأحرار البالغين ستين ألفاً . . فليس فيها تلك القوميات الصغرى التى تتنافر أو تتناكر

على أنه لا مناص من تصور أمريكا منقسمة الى أقسام أربعة : الشرق ، والجنوب ، والغرب الأوسط ، middle west والغرب وفى الغرب ١١ ولاية وفى الجنوب ١٣ وفى كل من القسمين الآخرين ١٢ ولاية . بل ان كلا من هذه الأقسام يشمل منطقتين أو ثلاثاً . ولكل من هذه المناطق والأقسام خصائص تميزها عما يجاورها من حيث غلبة الصناعة أو الزراعة أو حسن توازنهما ، أو كثرة المدن والحواضر ، ونوع الموارد الطبيعية أو الطبيعة الجغرافية ، أو وفرة العناصر الأجنبية ، أو السود ، أو الذكريات التاريخية أو التجانس فى الولاء الحزبى . ولاتحاد هذه الأقسام أو المناطق أو تعارضها آثار مشهودة فى التاريخ السياسى للولايات

والدستور الأمريكى أقدم الدساتير المكتوبة وقد وصفه اللورد Bryce وهو من أشهر من كتبوا عنه ، بأنه « يفوق الدساتير المكتوبة بإحكام خطته وملاءمته لحاجات الشعب ودقة عباراته وضبط أحكامه . وبأنه مزاج حكيم بين صلابة المبادىء ومرونة التفاصيل . وللدستور عند الأمريكان مكانة من الاحترام والتقديس قل أن نجد مثلها فى أى بلد آخر وهى أشبه ما تكون بالمكانة التى للاسرة المالكة فى بريطانيا . واليه المرجع فى كل شؤون الحكم وعلى تأويله يدور الجدل والخلاف فى جليل الأمر ودقيقه . وهو رمز الوطنية ومناطها وأساس الوحدة ورباطها

* * *

هذه هى البلاد التى استطاعت رغم اختلاف أصول سكانها وتعارض مصالحهم أن تؤلف أمة واحدة ذات حكم صالح استقام لها وهى أربعة ملايين ، ولا يزال مستقيماً وقد أربت على ١٣٠ مليوناً .

أرقام .. عن بلاد الارقام !

◆ يبلغ عدد الذين يشهدون سباق الخيل فى الولايات المتحدة كل عام ١٥ مليون شخص ، وسباق الكلاب عشرة ملايين ، ويحضر حفلات الملاكمة ٢٢ مليون شخص فى السنة ومباريات « البيس بول » ٦٠ مليوناً . أما كرة السلة فتضرب الرقم القياسى إذ يشهدها ٩٠ مليوناً

◆ يبلغ عدد السباحين ٣٠ مليوناً . ويمارس رياضة صيد الأسماك ١٢ مليوناً

◆ يقدر عدد هواة التصوير بعشرين مليوناً ، وعازفى الموسيقى بعشرة ملايين ، وصانعى نماذج الطائرات ٨ ملايين ،

◆ ينتفع ٣٥ ٪ من المزارع الأمريكية بالتيار الكهربائى

◆ فى أمريكا ٢٤٫٥ مليوناً من آلات التليفون . وهو ما يعادل نصف الأجهزة المستعملة فى العالم أجمع ، وفى كل بيتين من خمسة توجد آلة تليفون

◆ يطبع فى كل عام ٢٢٥ مليون نسخة من الكتب

◆ فى أمريكا ٢٤٠٫٠٠٠ مدرسة . وهناك ١٦٫٢٥٦ مكتبة

◆ يشتغل فى صناعة السينما وحدها ٢٧٠٫٠٠٠ شخص . وفى زمن السلم كانت تنتج ٥٠٠ فيلم طويل و ٧٠٠ فيلم قصير فى كل عام

◆ عدد الصحف والمجلات ١٣٦٠٥

◆ هناك ٥٦ مليون جهاز راديو

◆ يقدر عدد الفتيان الكشافة الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٦ سنة بمليون ونصف مليون

رائينا فى أوربا

عاد إلى مصر منذ أيام فوج جديد من الشبان المصريين بعد أن تخرجوا فى المعاهد السويسرية والفرنسية، فرأينا رغبة فى أن يقف قراء المصور على الحالة فى أوربا المحتلة وغير المحتلة - أن نطلب إلى اثنين من العائدين تسجيل آخر معلوماتهم فى هذا الصدد ، ووقع اختيارنا على الأستاذ حسن بدوى المهندس الكيمائى فى صناعة الورق ، وقد تولى الكتابة عن الحالة فى سويسرا ، ثم على الأستاذ حنا باخوم المهندس الكهربائى الذى تولى الكتابة عن فرنسا بعد جلاء الألمان عنها

فى سويسرا

- ضروريات الحياة متوفرة فى سويسرا ، وبأثمان معقولة نسبيا . والشىء الوحيد الذى لا يتوفر هناك هو البنزين ، ولذلك لا يؤذن به الا لسيارات الاطباء . اما السيارات الاخرى فوقودها من غاز الكربون وهى لذلك تحتاج الى تنظيف شاق مستمر

- هناك ازمة فى الاقمشة الصوفية حتى ان القديم منها يعاد غزله ونسجه بعد خلطه بنسبة مئوية من الصوف النباتى . ولذا كانت هذه الاقمشة غالية جدا ، والمخلوط منها اقل غلاء ، أما المصنوع من الصوف النباتى فرخيص يباع بغير بطاقات ولكنه لا يجلب دفئا

- الفول السودانى أغلى من اللوز !

- لكل فرد هناك بطاقتان فى السنة لحذاءين و ٤٠ بطاقة للثياب . والجورب بنصف بطاقة ، والقميص بثلاث ، والبذلة الصوف باثنتين وثلاثين ... وهكذا !

- والطعام ايضا ببطاقات (كوبونات) وعلى المرء ان يقدمها فى المطعم قبل الاكل !

- ترسل الحكومة الفرنسية الى سويسرا قطارات ملأى بالاطفال الفرنسيين ، فيقف القطار بالمحطة وتقوم الاسر السويسرية بانتقاء من تريد اخذهم من هؤلاء الاطفال ، ويتسلم رب الاسرة الطفل الذى اختاره على ان يتعهد بتسليمه فى المحطة بعد مدة معينة لاعادته الى اهله ، وهكذا يمر القطار بمختلف المحطات لتوزيع الاطفال والمقصود من ذلك هو تغذيتهم وتحسين صحتهم واعادتهم لارسال دفعات اخرى منهم

- يبلغ عدد الطلبة المصريين المقيمين فى سويسرا نحو خمسين ، وهم يرفعون من شان بلادهم بحسن اخلاقهم وخصوصا طلبة زيوريخ ، وقد بلغ من انصرافهم للعمل ان احدهم - الدكتور حسين مؤنس - اختارته الحكومة الفرنسية محاضرا فى مدرسة الشعب وصار له «سميعة» ينتظرون محاضرته الاسبوعية فى الحضارة الاسلامية

- معاملة السويسريين للمصريين حسنة ، اما فى المعاهد فمعاملة الطالب على قدر اجتهاده دون تفريق بين الجنسيات المختلفة ، وكثيرا ما ادى ذلك الى ايثار طالب مصرى على طالب سويسرى

فى فرنسا ...

- يلبس الناس فى فرنسا احذية من الخشب والقماش لندرة الاحذية الجلدية وغلائها الشديد . ومجرد لبس حذاء من الجلد يلفت النظر !

- ويأكل معظمهم اللفت والبنجر الابيض الذى كان قبل ذلك غذاء للخنازير !

- منعت الحكومة الفرنسية الجديدة الكاباريهات والمراقص عن العمل ، وقصرت السهر على المسارح ودور السينما

- السوق السوداء رائجة جدا وفظيعة جدا !

- لا تزال باريس بلد « المودات » الا ان الاقمشة صارت من النوع الرخيص

- ينتشر مرض السل انتشارا مروعا لسوء التغذية وعدم توفير وسائل التدفئة

- النقل متعذر فى انحاء فرنسا فقد كان للسكك الحديدية ٤٥٠ الف عربة هبطت الى العشر ! ولذلك يصعب نقل الاغذية ومواد التدفئة . والكبارى مهدمة فقد كان فى مدينة ليون مثلا ٢٤ كوبريا هدم منها ثلاثة وعشرون !

- يحتاج المرء الى ثلاث ساعات على الاقل ليعبر نهر الرون مثلا فقد اقامت الحكومة عليه جسرا مؤقتا يمر الناس فوقه واحدا واحدا

- يتعذر وجود البنزين وليس فى باريس كلها سيارة تاكسى واحدة ولا أوتوبيس واحد

- منيت فرنسا كلها فى شهر نوفمبر الماضى بأمطار غزيرة لم تحدث منذ سنوات طويلة ، ففاضت الانهار واغرقت الاراضى . وفى شهر يناير اشتد الصقيع الى درجة لم تعرف منذ ٥٠ سنة فتجمدت الانهار وانخفضت درجة الحرارة الى ٣٠ تحت الصفر واستمرت هذه الحالة طول شهر فبراير ، مما ادى الى موت كثير من المرضى فى المستشفيات

- لا يستطيع أحد ان ينال كفايته من الطعام ، حتى الذين ياكلون فى الفنادق .. ولا يزيد نصيب الفرد من الخبز على ٢٥٠ جراما فى اليوم (نحو ¼ اقة) ومن اللحم بين ١٠٠ - ٢٠٠ جرام فى الاسبوع (نحو نصف رطل) ومن الزبد والزيت والشحم ٢٠٠ جرام فى الشهر .. وقد اشتد الفرح عند ما اذنت الحكومة باعطاء كل اسرة ٢٥ كيلو جراما من الفحم ، الى ان تأتى دفعة اخرى !

- الحصول على الطعام فى القرى أيسر منه فى المدن ، خصوصا فى باريس لكثرة عدد السكان حيث يبحث الانسان عن الطعام طول يومه دون جدوى ، مع ان النقود متوفرة !

- تبدو آثار سوء التغذية على الجميع ، حتى السيدات الرشيقات قد استحلن من جرائه بدينات مترهلات!

- ثمن البدلة فى باريس ١٨ الف فرنك (أى نحو مائة جنيه مصرى) ويندر أن يقع بصرك هناك على بدلة سليمة ! فهذه مرقعة ، وتلك مقلوبة ، والثالثة قصيرة ، وهكذا

- يوجد فى فرنسا نحو مليونى نفس بلا سكن !



[جاء فى الصحف أن هتلر سيلقى خطاباً سياسياً هاماً]

هتلر - الآن صار فى إمكاننا أن نغزو بلاد الحلفاء بعد أن صارت جيوشهم كلها . . داخل المانيا ! ! . .



● بالمال تستطيع أن تشترى الغذاء الجيد ولكنك لا تستطيع أن تشترى الشهية الطيبة . وبالمال تشترى أتباعاً ولكنك لا تقدر على شراء أصدقاء . وبالمال تجد لنفسك خدماً ولكنك لا تجد إخلاصاً وأمانة (الفصول)

● إن الأستاذ العقاد يؤمن فى سريرة نفسه بأنه فى شعره ونثره وتفكيره لن يصل إلى منزلة الدكتور زكى مبارك ، ولو اعتصم بشواهق الجبال
(الدكتور زكى مبارك ـ آخر ساعة)

● من الآن إلى أن تصبح أكثرية الناخبين من أهل العلم والفهم والحرية والارادة لابد للشعوب التى على شاكلتنا من أن تتحمل أنواعا من النواب والوزراء . . والأفضل لها أن تبتسم وأن تستر وجهها كلما قيل لها : « انت مصدر السلطات » (الجمهور ـ بيروت)

● صغائر الأحزان فى أثناء الحياة هى التى تجعل الرجل هرماً
(الثريا ـ تونس)

● إذا كنت لاتستطيع الابتسام فلا تفتح دكانا (الفصول)

● إن عقلاء الباحثين يعلمون أن الأمة الحية تستمد من الهزيمة قوة ، ومن الضربات القتالة بعثاً جديداً
(الدكتور محمد عوض ـ الثقافة)

● إن الفرق بيننا نحن الشرقيين ، وبين الأنجليز ، من وجهة النظر الى المرأة كبير جداً . فنحن نحرص على المرأة لدرجة تجعلنا نخشى عليها من خطرات النسيم ، فلا ندعها تخرج من البيت ، بينما هم يثقون بها لدرجة تجعلهم يقدمون على وضع حياة الأمة بأجمعها تحت تصرفها
(الصياد ـ بيروت)

● ان العلاقات بين الزوج والزوجة كثيرة الشبه بالعلاقات بين دولتين متجاورتين بينهما اختلافات فى الثقافة والتقاليد ، فهما لا تصبحان دولة « واحدة » قط مهما عقد بينهما من معاهدات الصداقة والتحالف ، بل انهما قد تتحاربان فى يوم من الأيام
(الدنيا الجديدة)

● العلماء قوم قد يستطيعون أن يعطوك صورة واضحة عما سيكون عليه العالم بعد خمسة آلاف سنة ، ولكنهم يعجزون عن أن يقولوا لك أى شىء عما سيحدث فى أوربا فى الأسبوع المقبل
(دبلن أوبينيون)

● إن وسائل النقل الحديث قد قربت جداً بين مكانين نائيين ـ هما هذا العالم والعالم الآخر (ورلد دیجست)

● كل مصرى يعلم أن وسائل الأحزاب فى مصر واحدة ، بل أن تشكيلاتها منقولة بعضها عن البعض الآخر ، بل ان الخطب والمقالات التى تتردد من عشرين سنة تكاد تكون صورة لخطبة واحدة ، أو على الأصح خطبتين تترجمان عن معنيين : معنى يختلج فى صدور الذين فى الحكم ، ومعنى يختلج فى أفئدة الخارجين عليه
(الأستاذ عبدالحميد عبد الحق ـ روز اليوسف)



سان فرنسيسكو : يحتضنها المحيط الهادى فيجعلها أكبر وأنشط موانئه .. فنمت خلال المائة سنة الأخيرة نمواً عظيما : كان عدد سكانها ثمانمائة فرد فصاروا زهاء مليون نسمة ، وكان بها مائتا بيت صغير ، فصارت تضم عشرات الألوف من البيوت الأنيقة ، تتوسطها العمائر وناطحات السحاب

سان فرنسيسكو ..

المدينة التى تتجه اليها انظار العالم

مفارقات!

من نقائض التاريخ ان المدينة التى يجتمع فيها الآن ساسة العالم وزعماؤه ليقرروا الغاء الحرب والنزاع ، واقرار الامن والسلام بين الدول والشعوب ، كانت موضع منازعات ومشاجرات دولية اشتبكت فيها كثير من حكومات العالم دهرا طويلا ...

فمدينة سان فرنسسكو التى كانت منذ اقل من قرن مضى ، اى فى سنة ١٨٤٨ ، قرية صغيرة جدا لا يتجاوز عدد سكانها ٨٠٠ فرد ، كانت موضع النزاع والحرب بين انجلترا ، واسبانيا ، وروسيا ، والمكسيك ، وامريكا ..

اكتشفها الرحالة الانجليزى « فرنسيس دريك » سنة ١٥٧٩ فادعت انجلترا السيادة عليها

وظلت كذلك قرنين من الزمان حتى جاءت اليها بعثة دينية اسبانية فى سنة ١٧٧٧ فرفعت عليها العلم الأسبانى

وفى سنة ١٨٠٦ انتزعت روسيا سيادتها ، واقامت فيها منشآت كثيرة باسم القيصر ، واتخذتها مزرعة لتوريد الغذاء لسكان «السكا» ، حتى نشبت الحرب بين الولايات المتحدة والمكسيك من اجلها فى سنة ١٨٤٦ وانتهت برفع العلم الامريكى على المدينة فى سنة ١٨٤٨ ، وما زال مرفرفا عليها الى الآن

أهميتها

ويرجع اهتمام الدول بالسيطرة عليها الى انها تعتبر اهم موانىء المحيط الهادى ، لان الخليج الذى تقع على راسه من اصلح خلجان العالم لرسو السفن التجارية الكبيرة

وقد اطرد نموها منذ ان استتب الامر فيها ، حتى صارت مساحتها الآن ٤٢ كيلو مترا مربعا ، وزاد عدد سكانها على مليون نسمة

وهؤلاء السكان خليط من جميع اجناس العالم ، وتكثر فيهم اجناس الشرق الاقصى من اليابانيين والصينيين ولكن المدينة « اقلمتهم » جميعا فان الصينى يأتى من بلاده اصفر اللون فيشب اولاده شقرا كانهم من اصل امريكى . ويأتى اليابانى بقامته القصيرة الضئيلة ، فتجد ابنه ـ فى المتوسط ـ يزيد عنه عشرة سنتيمترات طولا !

حرائق وزلازل

ويحفل تاريخ سان فرنسسكو بكثير من المآسى والفواجع

فقد احترقت سبع مرات . ثلاث منها فى سنة واحدة هى سنة ١٨٥٠ ، ومرتان فى السنة التالية

وزلزلت ارضها وتهدمت مبانيها اربع مرات فى اواخر القرن الماضى واوائل القرن الحالى . وكان زلزالها الاكبر الذى وقع يوم ١٨ ابريل سنة ١٩٠٦ من اكبر فواجع التاريخ . فقد تهدم فيه ٧٩٤ عمارة كبيرة و٢٨٫١٨٨ منزلا صغيرا ، وقدرت خسائره بخمسمائة مليون دولار !

وكان من العمائر التى تهدمت واحترقت فندق « بالاس اوتيل » ذو الألف والخمسمائة غرفة ، وكان يعد من افخم واجل مبانى العالم . ودار جريدة فرنسسكو كول ودار جريدة « فرنسسكو اجزامنر » وكانت كل منهما تتكون من عشرين طبقة . وانهارت دار شركة الاتحاد الغربى للتلغراف فلم يبق من طبقاتها الثمانى عشرة جدار ولا عمود

ودك الزلزال اسوار حديقة الحيوانات فخرجت الوحوش الضارية وانطلقت فى المدينة هائمة تفترس من تلقاه . وافلت المجانين من مستشفى المجاذيب وراحوا يعيثون فى الارض فسادا . وخرجت عصابات اللصوص تسلب وتنهب بين الانقاض المتهدمة ، فاعلن الحكم العرفى فى المدينة ووضعت القوات المسلحة حول خزائن البنوك ، وكان اللصوص يعدمون فى الحال رميا بالرصاص وتعلق جثثهم على اعمدة المصابيح فى الشوارع عبرة لغيرهم ، وقد اعدم منهم ثلاثمائة لص..



مقر المؤتمر : فى هذا البناء الذى أقيم تذكاراً للمحاربين القدماء سيجتمع المؤتمر الذى يرجى أن يقرر إلغاء الحروب وإقرار السلام . وهو يضم سبع عشرة ردهة للاجتماع ، تتسع لألف ومائتين من المندوبين . وبجواره دار الأوبرا التى ستكون مقراً لبعض اللجان الملحقة بالمؤتمر

المدينة الآن

ومع ان المدينة خربت تماما حتى بات ثلاثمائة الف من اهلها فى العراء بلا مأوى ، الا ان الاكتتابات توالت عليها فتبرعت الحكومة بمليون دولار ، ومدينة شيكاغو بمليون آخر ، وتبرع روكفلر وكارنيجى وماكاى وشركات الصلب والبترول بمئات الالوف من الدولارات فسرعان ما بنيت المدينة من جديد وقامت فيها العمائر الشاهقة الباذخة

ومن اهم مبانيها الحالية « قاعة المدينة » وهى اكبر قاعة فى العالم كله وقد تكلف بناؤها اربعة ملايين من الدولارات

وتضم المدينة وضواحيها ثلاث جامعات كبرى هى جامعة كليفورنيا ، وجامعة ستانفورد ، وجامعة سانت مارى ..

ومدينة سان فرنسسكو ذات مناظر طبيعية خلابة . فهى مقامة على منطقة جبلية تتعالى فيها النجاد التى تقوم عليها احياء المدينة ، وتتوسطها الوهاد التى يتخذونها حدائق وبساتين وميادين

وتقع فى خليجها عدة جزر بديعة ، تقوم فيها القصور والمتاحف الباذخة . وقد جعلت احدى هذه الجزر ـ جزيرة الكازار ـ معتقلا لكبار المجرمين وفيها اعتقل آل كابونى زعيم العصابات الشهير

اما جو سان فرنسسكو فيشبه جو مصر ، ولهذا لن يشعر ممثلونا فى المؤتمر العالمى بتغيير فى الطقس ، فهو دافىء ممطر شتاء ، حار جاف صيفا

والمدينة فى الليل من ابدع مدن العالم : نسيم رخاء ، وسماء سافرة ، واضواء تتلألأ فى أرجائها ، وتنعكس على المياه التى تحيط بها وتتخلل بعض نواحيها

***

هذه هى المدينة التى تنبعث منها عما قريب اضواء تنير الظلام الدامس الذى عاشت فيه الانسانية ست سنوات ، بل الذى عاشت فيه منذ وجدت فى العالم أطماع تثير الحروب ، ونزعات تحدث المشاكل ـ اضواء السلام الذى يهيىء للعالم ما يرجوه من الأمن والدعة والرخاء !



يتبع المعهد مبدأ الالزام فى محو الأمية فيلزم الأميين ومن لا يحسنون القراءة والكتابة مهما بلغت أعمارهم بتلقى الدروس ، ولذلك يبادرون جميعاً الى الحضور ويجلس « الطاهى » الى جانب « البواب » وبجوارهما « الساعى » و « الفراش » تجمعهم الرغبة فى محو عار الأمية من فوق جباههم . وظهرت فى الصورة عميدة المعهد مس بلوز والسيدة اسما فهمى ، ترقبان سير الدراسة

مكافحة الأمية

فى معهد التربية للمعلمات

◆ قالت لنا السيدة أسما فهمى وكيلة المعهد وصاحبة هذا المشروع إن محاولة محو الأمية بين خدم المعهد من رجال ونساء ، وإن كانت عملا متواضعاً بسيطاً فى حد ذاته ، إلا أنها كفيلة بأن تؤدى الى نتائج بعيدة الأثر ، لو عممت فى جميع المعاهد والمدارس

◆ وانه لم يكن من اللائق أن تموج مدارسنا بطلبة العلم والمعلمين ، ويشع منها نور المعرفة والثقافة ، على حين يخالط أولئك الطلاب والمربين ، ويجاور ذلك النور قوم بائسون محرومون يعيشون فى ظلام دامس من الجهل ، بسبب تفشى الأمية فيهم

◆ تبينت لأساتذة المعهد وطالباته الحقيقة المرة الآتية ، وهى أن حوالى نصف عدد الخدم وعددهم ٢٦ خادماً وخادمة ، لا يعرفون القراءة ولا الكتابة ، وسرعان ما خرجت الى التنفيذ فكرة تعليمهم وأعدت باحكام وسائل تنفيذ المشروع ، فاشتريت الألواح الاردوازية وأدوات الكتابة الأخرى ، وأخذت جميع النفقات من رصيد للمشروعات الخيرية بالمعهد ، تجمع من بيع ما يصنعه الطالبات من الأشغال اليدوية والمساحيق والمأكولات ، ثم تقدم المتطوعون من موظفى وطالبات المعهد للتدريس

◆ أما مدة الدراسة فقد تقرر لها مبدئياً تسعة أشهر يظن أنها تكفى لتمكين « الطلاب » من الالمام بمبادىء القراءة والكتابة والحساب



وتعمل خادمات القسم الداخلى على استرضاء الطالبات بجميع الوسائل ليحصلن منهن على دروس خصوصية ، والفراشات المتقدمات تخصص لهن معلمة من الطالبات ،



يبلغ عم حسين البواب من العمر خمسة وخمسين عاماً ، وقد أبى فى بادىء الأمر تلقى الدروس بحجة أن مخه لا يقبل التعليم ، لكنه الآن فى الطليعة بعد أن تبين له أن تعلمه القراءة والكتابة يعينه على تمضية الوقت فى تلاوة القرآن !

الاسكندرية تعد جيلا جديداً !

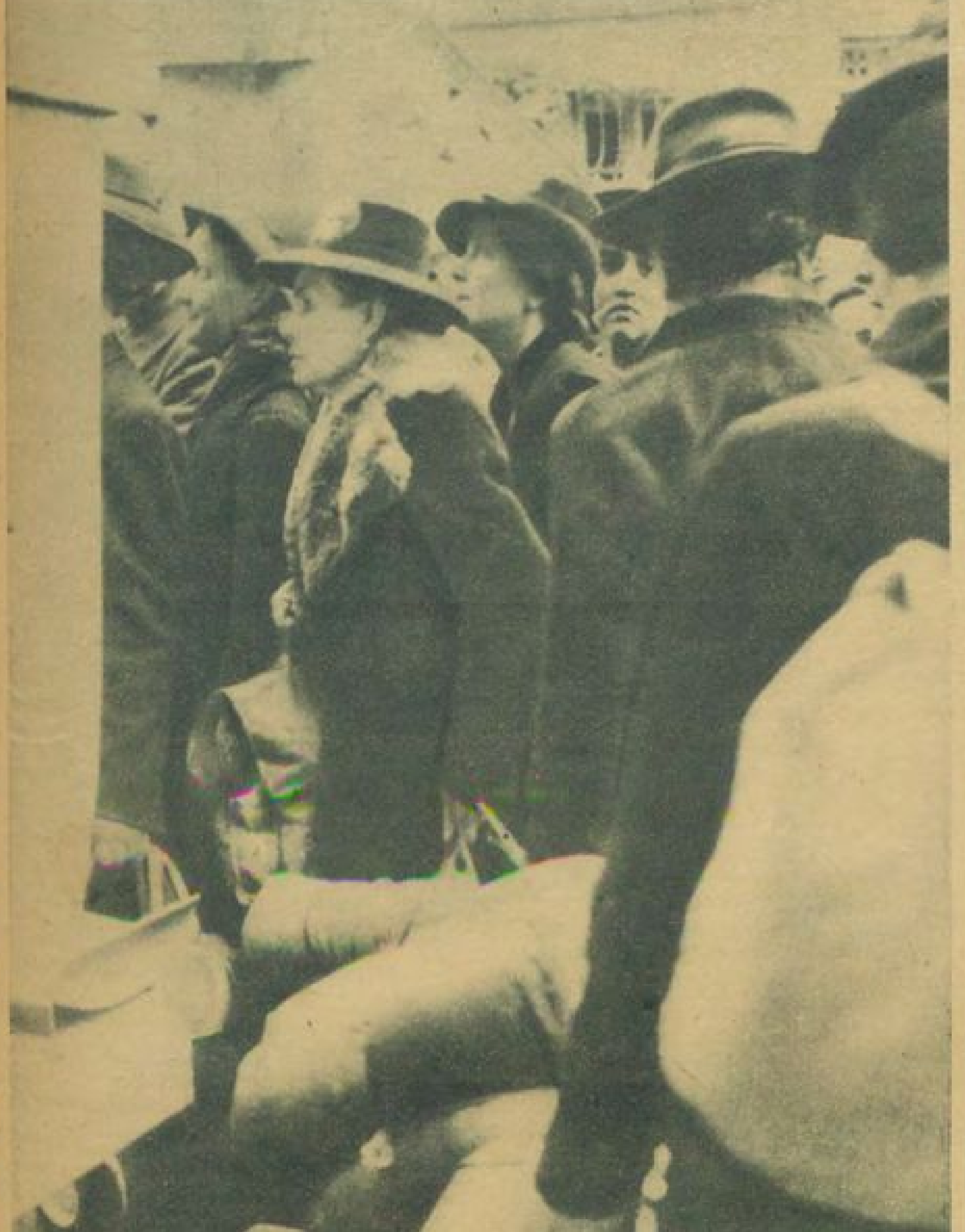
احتفل نادى « الصبية » التابع لمبرة فاروق الأول لرعاية الطفولة بالأسكندرية ، بمرور سنة على تأسيسه احتفالا تجلى فيه ما أفاده الصبية من التردد على هذا النادى حيث يمارسون ألواناً من الرياضة الجسمية والعقلية سيكون لها أثرها فى تكوين الجيل الجديد . .

سعادة عبد الخالق حسونة بك محافظ الأسكندرية ورئيس مبرة فاروق الأول لرعاية الطفولة فيها يتوسط كبار المدعوين الى حفلة « نادى الصبية » بحى الجمرك التابع للمبرة

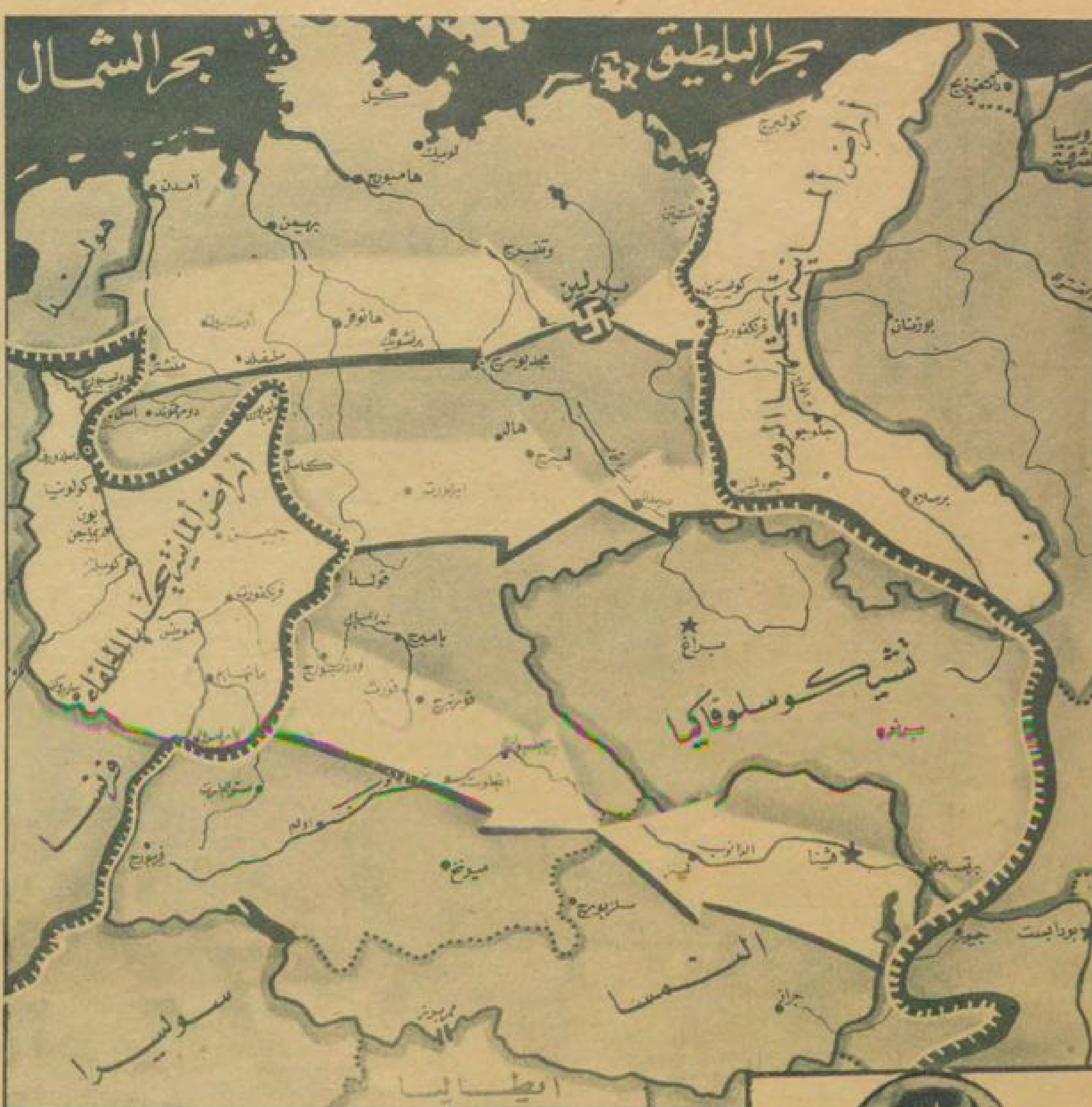


بعض صبية النادى وهم يمثلون محكمة فرعونية وقد ظهر القاضى ومن حوله مستشاروه وأمامه المتهم راكعاً على ركبتيه يسترحم فرعون ويطلب العفو عن جريمته





سكان برلين يهجرونها ! أصبحت ألمانيا هدفاً لغارات الحلفاء المتلاحقة ، مما أوقع الرعب والفزع فى قلوب أهليها ففروا الى الهجرة بصورة جعلت هتلر يحرمها إلا باذنه . وترى هنا بعض الألمانيات فى انتظار قطار ينقلهن من برلين ، وقد ارتسمت على وجوههن دلائل الأسى والاضطراب



تبين هذه الخريطة مدى تقدم الروس والحلفاء فى الأراضى الألمانية ، والاتجاهات الأربعة التى تتبعها القوات الزاحفة نحو برلين . فمن جهة هولندا تتقدم قوات مونتجومرى فى السهول الشمالية لمقابلة قوات جوكوف الزاحفة من جهة الأودر . وفى الجنوب تتقدم قوات برادلى من جهة السار لمقابلة قوات مالينوفسكى وقطع طريق ارتداد الألمان الى الجنوب ، كما تبين الأسهم البيضاء

مونتجومرى

كريرر

دمبسى

سمبسون

برادلى

هودجز

باتون

جيرو

دلاتر

جوكوف

مالينوفسكى

السباق إلى برلين .

هل يستبق الحلفاء ابواب برلين من كل الجهات فيلفوها قاعا صفصفا من شر ماذاقته من طائراتهم ؟ وهل يحاول الالمانيون الدفاع عنها دفاعا جديا لما يكون لسقوطها فى ايدى اعدائهم من وقع معنوى فى الشعب الالمانى ؟

ام ترى الحلفاء يرمون الى شىء اهم من دخول برلين واجدى ؟

ان هذه الحرب قد اظهرت امرا كان ولا يزال الغرض الاساسى فى كل الحروب وهو التوصل الى القضاء على جيش العدو وسحقه اما تقتيلا او اسرا ولا عبرة بالتوسع فى احتلال الاراضى والمدن

وهذه القاعدة كانت مرعية الاجراء فى تعاليم هيئة اركان الحرب الالمانية الى ان جاء هتلر وقلب انظمتهم راسا على عقب . فبدأ بالاخلال فى هذه القاعدة فى روسيا فباء بفشل ذريع يقولون ان سببه اتباع القائد فون بوك آراء هتلر وانحرافه عن راى فون رونشتد . كما يقول الآخرون ان سببه براعة القواد الروس الذين مكنوا للالمانيين فى احتلال اراض روسية ولم يمكنوهم من كسر الجيوش الروسية الى ان تراجعت الى حيث قدره لها قوادها ثم كروا باحتياطيهم المدخر لهذه الحال فكانت الكسرة الالمانية المشهورة امام موسكو

فانت ترى ان الحلفاء من الغرب ومن الشرق لا يقصدون برلين لانها العاصمة ولكنهم يقصدون كسر الجيوش الالمانية وابادتها فاذا جاء احتلال برلين تبعا لهذا كان به والا فان الغرض ليس برلين او فينا بل الجيوش نفسها

وعندنا ان تقدم جيوش مونتجمرى فى شمال الراين واندفاع الجيش الاميركى الذى يقوده باتون فى الوسط وتربص الجيش الاميركى الآخر فى الجنوب ليس المقصود منه الاسراع الى دخول برلين

فان نظرة الى خريطة الحرب ورؤية مواقع هذه الجيوش ثم نظرة اخرى الى الجيوش الروسية فى شمال الاودر وفى الجنوب التالى نحو تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا والاخبار التى تجىء عن تحفز الجيوش المتحالفة فى ايطاليا للهجوم — كل هذه ترمى الى الاحاطة بالجيوش الالمانية ومنعها من الالتجاء الى موضع معين تأوى اليه

فانه اذا ضرب النطاق من الشرق والغرب والجنوب واتصل القائد الكسندر بالقائد توبلخين اصبحت المانيا كلها وسط حلقة من الحديد والنار

وعند ذاك يبدأ الضغط من كل الجوانب وتأخذ هذه الحلقة بالتقلص ونظرا لما للحلفاء جميعا من التفوق فى الطائرات وفى الدبابات وفى الذخيرة وفى عدد الجيوش لايبقى شك فى مصير الجيوش الالمانية

فقد يدخل الروس فينا وقد يدخلون برلين او يسبقهم حلفاؤهم فى الغرب اليها ولكن الانكسار الالمانى لا يأتى الا اذا عصرت الجيوش المتحالفة فيما بينها الجيش الالمانى اما تقتيلا او اسرا

فدخول برلين لا ينهى الحرب وليس هو المقصود من هجوم الحلفاء

وانما ينهيها القضاء على الآلة الحربية الالمانية بكسر جيشها وابادته فتزول الغشاوة عن اعين الشعب الالمانى بعد ان تزول عن اعين الجيش نفسه . فيحطم اصنامه

وليست هذه المحاولات التى يبذلها النازيون للصلح تارة وللاعتصام فى جبال جنوب المانيا وحراجها الا بقصد الابقاء على هذه الآلة الحربية او على جزء منها

ولكن الحلفاء يعلمون انه ان لم يحطموا هذه الآلة تحطيما كليا فقد كان عبثا ما بذلوه

« س . . ج »



آثار التخريب فى المانيا ! ما من بلد فى أوربا إلا ترك فيه الألمان أثراً من التخريب والتدمير . وها هى المانيا نفسها قد أصبحت هدفاً لقنابل الحلفاء التى يرى القارىء هنا بعض آثارها فى أحد شوارع « زلينج » وقد انهارت الأبنية على الجانبين ، وسار الأهلون بين الأنقاض فى استكانة وخضوع

تذكرني هذه الصور

للسيدة سميحة هانم ، كريمة المغفور له أحمد ماهر باشا

لمناسبة مرور الأربعين على وفاة فقيد الوطن ، المغفور له الدكتور أحمد ماهر باشا ، اخترنا طائفة من صوره التذكارية التي التقطت له في مناسبات مختلفة وطلبنا الى صاحبة العصمة السيدة كريمته أن تعلق على كل منها بكلمة موجزة تصف فيها ما تثيره في نفسها من ذكريات



مصر فوق كل شيء تذكرني هذه الصورة بسفر والدي في الوفد المصري الى انجلترا سنة ١٩٣٠ للمفاوضة في المسألة المصرية . وما أزال أذكر ما كان يردده في ذلك الحين ، وفي كل فرصة أو مناسبة ، من أن مصر فوق كل شيء ، وان بريطانيا هي صديقتنا وحليفتنا الطبيعية . (وقد ظهر الفقيد في الطرف الأيسر للصورة ، بينما ظهر في طرفها الأيمن معالي مكرم عبيد باشا وبينهما عايدة هانم عبيد والأستاذ عبدالحميد عبدالحق)



حبه للصراحة أما هذه الصورة فتذكرني — فضلا عن حبه لأولادي ولكل أطفال الأسرة وجميل مداعبته إياهم — بحبه للصراحة التي كانت من أبرز صفاته . . ولست أنسى يوماً سأل فيه ابني وعمره يومئذ سنتان : « تحب مين أكثر ؟ جدك أم حمارك ؟ ! » فكان رد الطفل : « حماري » ! فضحك رحمه الله وقبله ، وقال : « كم أود لو شب على هذه الصراحة واتخذها له شعاراً ! »



العبء الثقيل ! وتذكرني هذه الصورة به لما اختاره الزعيم الخالد « سعد » وزيراً للمعارف في وزارته ، وكنت ما أزال يومئذ طفلة فأظهرت له فرحي — على طريقة الأطفال — فقبلني وقال : « ادعى الله أن يهبني القوة على حمل هذا العبء الثقيل ، بالعمل الخير النشيء الجديد حتى يأخذ بيد وطنه الى المكان اللائق به بين الأمم »



والد حنون ← وتذكرني هذه الصورة بما كان يسبغه على وعلى زوجي وأولادي من حنان أبوي ، وعطف يتجلى في سؤاله الدائم عنا وانتهازه فرصة فراغه من مشاغله لزيارتنا ، فكانت لحظات زياراته أسعد الأوقات وأهنأها لنا جميعاً

الأسرى الألمان بالآلاف كل يوم تجيء الأنباء بوقوع عدد جديد من الألمان أسرى في أيدي الحلفاء . وقد ظهر في هذه الصورة بعض الجنود الألمان وقد رفعوا أيديهم علامة التسليم عند ما دخلت قوات الحلفاء كولونى

عناية الحلفاء بالأطفال الألمان من أهم المشاكل التي يصادفها الحلفاء في المناطق الألمانية التي يحتلونها مشكلة توزيع المواد الغذائية ، وتمثل هذه الصورة توزيع اللبن على الأطفال في مانهايم أثر احتلالها



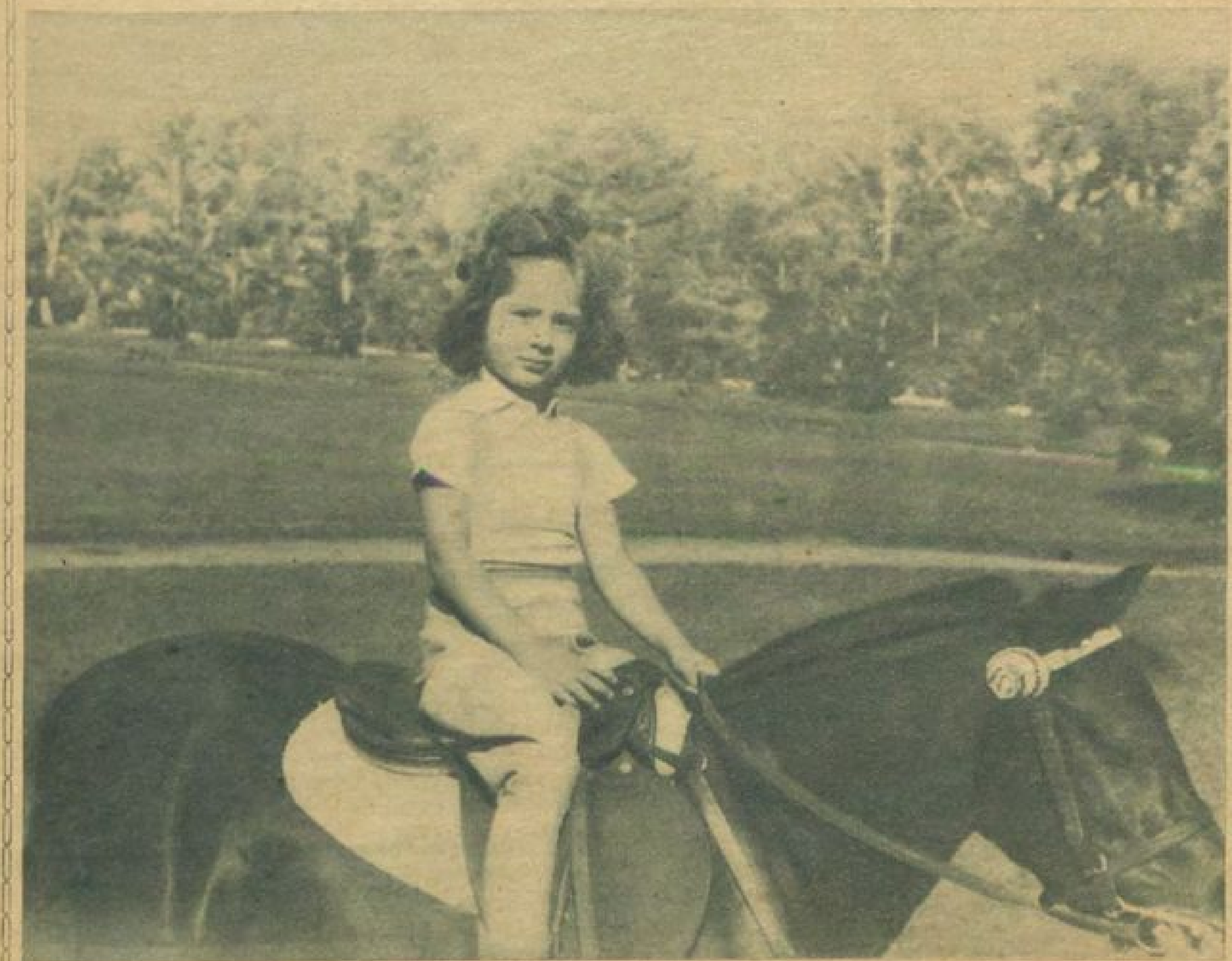
البوليس الالماني في خدمة الحلفاء ! من أهم ما تعنى به القوات المتحالفة عند احتلالها إحدى المدن الألمانية ، المبادرة الى حصر الأسلحة التي توجد ...دى المدنيين وجمعها منهم ، ضماناً لعدم المقاومة أو إثارة الفتن والقلاقل . . وها هو ذا أحد رجال ...البوليس الألماني يساعد قوات الحلفاء في قيد الأسلحة التي سارع الأهلون الى تسليمها في بادجودسبرج

المهرجان الخامس

لصاحبة السمو الملكى الاميرة فوزية

فى ٧ ابريل الحالى تتم حضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزية العام الخامس من عمرها السعيد المديد ، فقد ولدت فى هذا اليوم من سنة ١٩٤٠ . ونشأت نشأة مباركة فى ظلال العرش المجيد ، وفى رعاية الملكين المحبوبين فكانت درة فى جبين التاج ، وزهرة ناضرة فى الدوحة العلوية الكريمة . وقد درجت فى سنيها الخمس تكلؤها العناية الأبوية السامية ، والأمومة الملكية الرحيمة

وقد بدأت تدرس الكتابة والقراءة منذ ثلاثة أشهر ، وتتلقى دروساً رياضية تتمشى مع سنها ومواهبها . وهى تقضى وقتاً من يومها فى هذه الدروس ، ثم ترتاض فى حدائق القصر مع شقيقتها الأميرة فريال ، أو فى مداعبة شقيقتها الأميرة فادية اللتين تحبهما كل الحب . أقر الله بهن أعين والديهن المحبوبين ، وجعلهن فألا سعيداً للبلاد





فى النوادى والصالونات

فى دوائر المال والاعمال

١ - خلت فى مجلس إدارة البنك الأهلى ثلاثة مقاعد كان يشغلها معالى راغب حنا بك ، وقد عين وزيراً ، وسعادة بهى الدين بركات باشا ، وقد آثر الاستقالة ، ثم المرحوم فكتور هرارى باشا . وقد عين فى هذه المقاعد الثلاثة كل من سعادة يوسف ذو الفقار باشا ودولة حسين سرى باشا وشارل بشرى حنا بك

٢ - كان المرحوم عبد الحميد سليمان باشا يشتغل عضواً بمجلس إدارة ١٢ شركة وقد بدأت هذه الشركات تفكر فى اختيار من تسند اليهم هذه العضويات. وقد تهافت عليها الكثيرون ، كما يتهافت طلاب الوظائف حين يعلن عن وظيفة خالية

٣ - أعد مشروع قانون للشركات المساهمة ليعرض على البرلمان فى هذه الدورة . وهذا القانون يرمى الى تمصير الشركات ويشترط أن تكون أغلبية الموظفين مصريين ، لا فى العدد فحسب ، وانما فى مجموع المرتبات ، إذ ينص على أن يتقاضى الموظفون المصريون ٧٥٪ من الرواتب والعمال المصريون ٨٠٪

٤ - سيحدد عدد عضوية مجالس إدارة الشركات التى يتولاها شخص واحد بحيث لا تزيد على ثمانية وسينص على أن يكون رئيس كل شركة أو عضو مجلس إدارتها المنتدب مصرياً

٥ - أبرمت وزارة المالية عقداً مع سعادة يوسف ذو الفقار باشا وحلمى عيسى باشا باشاء شركة جديدة باسم « شركة الاستيداع الشرقية »

٦ - جدد بنك مصر عضوية خليل بك الجزار فى مجلس إدارته ، وكانت قد سقطت بالقرعة

فستان الأميرة

بمناسبة انتهاء اسبوع السل أعد مشغل الجمعية النسائية لتحسين الصحة فستانا سيقدم هدية من الجمعية الى صاحبة السمو الأميرة فريال

حفيدات امبراطور الحبشة

التحقت بعض كريمات الاسرة المالكة الحبشية وفريق من شابات الحبشة بالمدارس المصرية ، فاصبحت كلية الأميركان بالقاهرة والمدرسة الانجليزية بالاسكندرية تضمان عددا كبيرا من بنات الحبشة ، ومن بينهن حفيدات الأمبراطور وكريمات بعض الرؤوس

فيللا حبشية

رغب الأمير ماكونن النجل الثانى لامبراطور الحبشة فى شراء فيلا بالقاهرة ، فاجرى البحث اللازم لتحقيق رغبة سموه

وقد اعتزم الأمير السفر الى أثيوبيا وتولت السفارة البريطانية فى مصر اعداد وسائل السفر لسموه وقد يغادر مصر حين وصول هذا العدد لأيدى القراء

وعلمنا ان سموه لم يقطع براى فى مسالة زواجه وانه سيستطلع راى جلالة الامبراطور

موسم الاسكندرية

بدا بعض أصحاب المعالى الوزراء الحاليين والسابقين يبحثون عن بيوت فى الاسكندرية ، ونشطت حركة سماسرة البيوت . وتدل كل الدلائل على أن الاسكندرية ستلبس هذا الموسم ثوبا رسميا وستزهو كعاصمة الملك الثانية . وقد اوصى بعض كبار رجال السراى بحجز بيوت لهم ابتداء من شهر يونيو القادم

الصداقة أولا

اقام الأستاذ احمد حمزة وزير التموين السابق وليمة بداره فى الاسبوع الماضى دعا اليها الأستاذ عبد الحميد عبد الحق والأستاذ عمر عمر . وقد ساله احد أصدقائه من الوفديين كيف يدعو الأستاذ عبد الحميد عبد الحق فاجاب: الصداقة شىء والحزب شىء آخر

تكريم عمرو باشا

أقام الأستاذ إدجار جلاد بك صاحب « الجورنال ديجيت » حفلة تكريم فى الأسبوع الماضى لسعادة عبد الفتاح عمرو باشا وزير مصر المفوض بلندن بمناسبة سفره لتولى مهام منصبه . ونرى فى الصورة من اليمين : على بك اسماعيل ووزير بولندة المفوض فالسيد تحسين العسكرى وزير العراق بمصر . وقد ظهر خلفهم : الأستاذ نقولا نحاس فادجار جلاد بك وقنصل فرنسا فوزير هولندا ووزير يوغوسلافيا ، فالدكتور حسين حسنى بك والأستاذ شكرى زيدان فالمحتفى به والدكتور موريس جلاد وسمير نحاس واميل زيدان بك



ضريح مصطفى كامل

ضمنا مجلس مع سعادة عثمان محرم باشا ، فجر الحديث الى تخليد ذكرى العظماء فقال سعادته : « اننى يوم حصلت وانا وزير للأشغال فى الوزارة الماضية على موافقة مجلس الوزراء على تشييد ضريح للمرحوم مصطفى كامل باشا زعيم الحزب الوطنى احسست بأنى قمت ببعض الواجب على نحو باعث النهضة الوطنية . فضلا عن اننى كنت ورفعة رئيس الوفد المصرى اعضاء فى الحزب الوطنى كما كان كثيرون غيرنا من الاقطاب والساسة اعضاء فى ذلك الحزب ايام مصطفى وفريد »

بيت الشيخ محمد عبده

يتجه الراى الى اجراء ما يلزم لترميم بيت المرحوم الشيخ محمد عبده فى ضاحية المرج . وستتخذ كل التدابير التى تكفل لهذا البيت الاصلاح والبقاء ليظل اثرا ناطقا بذكرى المرحوم الشيخ محمد عبده الى جانب تعاليمه ورسالته وعبقريته

مدينة الأوقاف

ستعرض فى اواخر ابريل الحالى اراضى مدينة الاوقاف للمبيع ، وسيبدا بمدخل المدينة وهى المساحة المشرفة على مدينة رمسيس والقريبة من كوبرى الزمالك . ويتراوح ثمن المتر فى هذه الجهة بين ٤ و ٥ جنيهات

وقد كانت الفكرة فى اول الأمر تتجه الى رفع الأمر للمحكمة الشرعية لوضع حد ادنى لسعر الارض فى مجموعها . ولكن عدل عن ذلك ورؤى ان يقدر لكل قطعة ثمن قائم على حدة

الى القصير

يسافر سعادة زكى الابراشى باشا الى القصير - على البحر الأحمر - فى الأسبوع القادم للاشراف على شركة الفوسفات وسيمكث هناك عشرة ايام وقد دعا سعادته بعض اصدقائه لمرافقته فى هذه الرحلة ، لا للاستجمام والراحة وانما لوضع نواة مشروع اقتصادى كبير

كازينو استانلى

واخيرا - وبعد ان شهد كازينو « باستوريدس » فى شاطىء استانلى باى ما شهد من عز واقبال وما لقى من وجوه العظماء والحسناوات ورواد شاطىء استانلى العتيد - تقرر ازالته والاكتفاء بكازينو البلدية الجديد الذى شيد على شكل باخرة . وسيحل محل الكازينو بعد ازالته كشك صغير يكون بمثابة بوفيه

بنى بأقل كلفة !

بمناسبة تشريف جلالة الملك ملعب الجيش المصرى لحضور المباراة النهائية فى كرة القدم ، نذكر ان ذلك الملعب يعتبر اكثر ملاعب القاهرة اتساعا وهو على الرغم من هذا لم يتكلف شيئا تقريبا ، لأن الجنود هم الذين قاموا ببنائه وتمهيد اراضيه ، وكانت معظم المواد اللازمة له موجودة

الى أميركا

سافر سمير بك ذو الفقار فى الأسبوع الماضى الى اميركا على متن طائرة وسيمكث هناك اسبوعين فى بحث ودراسة يتصلان بمشروعات اقتصادية هامة

وسمير بك خريج جامعات امريكا وسبق أن قضى بها سنوات طويلة وله بين الامريكان اصدقاء كثيرون



مجلس إدارة الغرفة التجارية المصرية الانجليزية التى أسسها نشأت باشا وأسندت له رياستها لأول مرة . وقد ظهر فى الصورة لورد جرينود والمرحوم لورد اسنون وسير فلكس بول وسير وليم روتس وسير رونالد استورز وسير فرانك ساندرسون وسعادة نشأت باشا وعبد الفتاح عمرو باشا ووجيه رستم بك وعارف ذو الفقار بك

هدايا قيمة

لسعادة نشأت باشا

تلقى سعادة حسن نشأت باشا فى الأسبوع الماضى — عن طريق السفارة البريطانية فى مصر — هدية ثمينة من الغرفة التجارية الانجليزية المصرية بلندن . هى عبارة عن صندوق جميل من الفضة يشتمل على محبرة وعلبة للاختام . وقد نقشت على غطاء الصندوق توقيعات جميع أعضاء مجلس إدارة الغرفة ومن بينهم « لورد جرينود » ولورد اسندن وسير رونالد استورز وسير فلكس بول وسير وليم روتس وسير فرانك ساندرسون وغيرهم

وقد كتب على هذا الصندوق عبارة إهداء جميلة بالانجليزية وهى « هدية الغرفة المصرية الانجليزية إلى مؤسسها وأول رئيس لها ، زميلنا حسن نشأت باشا ، وفاء لخدماته الكبرى فى سبيل الصداقة المصرية الانجليزية »

وقبل هذه الهدية تلقى سعادته هدية جميلة أخرى مقدمة إليه من جميع رؤساء السلك السياسى الأجنبى فى لندن ، وهى عبارة عن



الآنية الفضيـة التى تلقاها سعادة نشأت باشا هدية من رؤساء البعثات السياسية فى بلاط سان جيمس . وترى عبارة الاهداء منقوشة عليها بالفرنسية

« طاسة شوربة » كبيرة من الفضة ، نقش على غطائها بالفرنسية « إلى نشأت باشا سفير مصر فى لندن من سنة ١٩٣٨ — ١٩٤٤ هدية تذكارية من السلك السياسى الأجنبى ببلاط سان جيمس »

ويتوج هذه الهدايا صورتان لجلالة ملك الانجليز وجلالة الملكة تحملان توقيع صاحبى الجلالة ، وقد قدمهما بيده جلالة ملك الانجليز هدية لنشأت باشا بمناسبة اعتزاله الخدمة . وليس هذا تقليداً فى انجلترا يطبق مع السفراء الذين يعتزلون الخدمة ، وإنما كانت هذه الهدية تكريماً خاصاً لنشأت باشا بصفته الشخصية

زكى سراج الدين

يحتفل فى الشهر القادم بزفاف الوجيه زكى سراج الدين شقيق سعادة فؤاد سراج الدين باشا وعروسه الآنسة سعاد الوكيل كريمة المغفور له عبد الواحد الوكيل باشا وشقيقة السيدة قرينة رفعة النحاس باشا

وبهذه المناسبة نذكر ان العريس ترك الكلية الحربية وآثر أن يشتغل فى زراعاته الواسعة مع اشقائه الذين آثروا جميعا بعد ان أتموا دروسهم الاشتغال فى الزراعة

تكريم

اقام مدرسو مدرسة النموذجية بحدائق القبة حفلة عائلية تكريما لصاحب العزة اسماعيل القبانى بك بمناسبة تعيينه مساعدا للمستشار الفنى بوزارة المعارف ويقيم أولياء امور الطلبة فى هذه المدرسة حفلة تكريمية اخرى بهذه المناسبة فى أوائل ابريل

الترفيه عن الجنود المصريين

منذ سنوات بدات وزارة الدفاع تهتم بالترفيه عن الجنود المصريين ، فاقامت لهم مؤسسة خاصة وابتكرت بعض الوسائل لتحقيق هذا الغرض

وقد تفضل جلالة الملك فشمل برعايته السامية ، الحفلة الساهرة الكبرى التى تقيمها ادارة الشؤون العامة بالوزارة يوم ١٩ ابريل ، ويخصص ريعها للترفيه عن الجنود . وستشترك فى احياء هذه الحفلة طائفة من الفنانين المعروفين نذكر منهم : ليلى مراد ، محمد عبد المطلب ، حورية محمد ، سونيا ، وغيرهم



بعثة كلية المقاصد الاسلامية

زارت مصر أخيراً بعثة من طلاب كلية المقاصد الاسلامية ببيروت ، فى رحلة علمية شاهدوا فيها بعض المعالم المصرية . وقد التقطت لهم هذه الصورة فى المفوضية اللبنانية بالقاهرة عند زيارتهم لدولة السيد عبد الحميد كرامى — قبل عودته الى بيروت — والى يساره سعادة السيد يوسف سالم وزير لبنان المفوض ، والى يمينه الأستاذ زكى النقاش مدير الكلية

قران مبارك

احتفل فى الأسبوع الماضى بكنيسة الروم الأرثوذكس فى بولاق ، بعقد قران مسيو جان ميخالوبولو ومدموازيل ستلا تاكازيادس . وقد حضر الحفلة كثيرون من الوجهاء ، وقام مسيو سبيرو رئيس بدور « العراب » كما كانت قرينته هى « العرابة » . جعل الله قران العروسين مباركا

نجاح

كان الأستاذ عبد الفتاح عنايت المحامى قد وجه نداء الى ابناء وطنه دعاهم فيه الى المساهمة معه فى القيام بتكوين شركات تجارية وصناعية وقد كون اولى شركاته بنجاح وذلك بفضل جهود الشباب المصرى ومساعدة أولى الامر ، واطلق عليها اسم شركة السهم الفضى للنقل السريع بالسيارات الى شتى انحاء القطر ، وستتلوها شركات اخرى تم البحث فيها وستكون فى حيز التنفيذ قريبا

استدراك

نشرنا فى العدد الماضى ثلاث صور للحفلة التكريمية التى اقامتها السيدة هدى شعراوى فى دارها تكريما لزعماء العروبة وذكرنا تحت احداها انها فى نادى الشبيبة . والصحيح انها تمثل السيد فارس الخورى يتحدث مع الاستاذ انطون بك الجميل والشاعر الكبير الاستاذ محمد الاسمر ، والصاغ عبد الحميد مرسى وبعض الضيوف فى دار هدى هانم





تكريم وزير الدولة البريطانى

أقام الاتحاد المصرى الانجليزى بناديه حفلة استقبال للسير ادوار جيمس جريج وزير الدولة البريطانى فى الشرق الأوسط واللادى قرينته حضرها لفيف من العظماء والكبراء وألقى فيها سمو الأمير محمد على كلمة ترحيب بالضيف الكبير الذى رد عليها بكلمة شكر نوه فيها بالدور الذى قامت به مصر فى الحرب الحالية وأثره فى تحول دفتها الى طريق النصر . ويرى سعادة المحتفى به فى الصورة اليمنى مع معالى وزير المالية الذى ابتسم وهو يتأهب لاشعال سيجار محدثه . وفى الصورة اليسرى أمين عثمان باشا يتحدث الى السيدة حرم عزت البيلاوى بك

القاهرة ..

تودع موسم السباق

انتهى موسم السباق القاهرى فى الأسبوع الماضى وسيبدأ الموسم الاسكندرى يوم ٢٨ ابريل فى نادى اسبورتنج ، ويوم ٤ مايو بنادى سموحة . ونود فى هذه المناسبة أن نلقى نظرة سريعة على الموسم القاهرى الذى انتهى

● كان أسعد أصحاب الخيول حظا : صيدناوى باشا ثم شكرى شوشة . ولم يصاحب التوفيق لا عبود باشا ولا محمد بك سلطان !

● كان الأول بين المرنين « جونى ميخاليدس » فقد زاد معدل الجياد التى فازت له على مافاز لغيره من زملائه بما فيهم « سيمون » عميد المرنين ، والذى خانه التوفيق !

● كان أسبق « الجوكية » وأحسنهم نتائج هو « روكيتى » ويليه « م. سيلاج » وقد أظهر الجوكى المصرى عبده مصطفى من الخبرة ماجعله فى عداد الممتازين

● أصبح بين « الجوكية » ثلاثة من المصريين ، فى حين لم يكن هناك الى ماقبل سنوات قليلة جوكى مصرى واحد

● بيعت خيل البارون امبان جميعها . وقد اشترى بعضها المسيو شاءول

● يقول الخبراء إن صافى دخل نادى هليوبوليس هذا الموسم حوالى ١٢٠ الف جنيه

● كانت الضريبة التى تحصلها الحكومة من أرباح أندية السباق ٦٫٠ ٪ ثم رفعت بعد صدور قانون الضرائب الأخير الى ١٦ ٪ . وقد كانت حصة الحكومة من نادى مصر الجديدة فى العام الماضى ١٨٠٠٠ جنيه فقط

● صدر قرار باغلاق مكاتب المراهنات وحرمت المراهنات إلا فى داخل الأندية . ومع ذلك لاتزال هناك مكاتب سرية عديدة تتم فيها المراهنات تحت سمع الناس وبصرهم . والواقع أن هذه المسألة تحتاج إلى عناية أولى الشأن ، وإلا أصبح القرار صوريا

● كان أصحاب الجياد فى الماضى صفوة من البارزين وكان السباق معتبراً من رياضات الارستقراط . ولكن برامج السباق التى تحوى أسماء أصحاب الجياد الآن تشتمل على أسماء طائفة من « النكرات » وأثرياء الحرب ممن يتخذون من السباق تجارة لا رياضة !

● انتهى موسم السباق القاهرى دون أن يتردد على أنديته أحد من الوزراء سوى مرة واحدة زار فيها معالى احمد عبد الغفار باشا نادى الجزيرة كما زار معالى حفنى بك محمود نادى هليوبوليس بعد أن تولى الوزارة



لفيف من المتفرجين والمتفرجات وقد ظهرت على الكل علامات الاهتمام وبدت وجوههم فى حالة عصبية



كلاهما يتطلع ويتتبع الجياد وهى تجرى . كل بطريقته . هذا حدق بصره . وذاك فغر فاه



وقفتا تتحادثان الأولى مبتسمة لأنها كسبت والثانية مستاءة لأنها خسرت . وقد ارتديتا زى طلائع الصيف

ساعة العبقرى

بقلم الأستاذ : ابراهيم المصرى

هذه مأساة واقعية تمثل لونا من الصراع الأبدى الذى ينشب بين العبقرى والمرأة . وقد قصها على أديب ايطالى شاهد حوادثها وعرف أبطالها

جلس « ريكاردو » فى البهو الكبير، وقبعته فى يده ، وعصاه تترنح بين اصابعه، ونظراته الملهوفة تحدق الآونة بعد الاخرى الى الباب الزجاجى المؤدى الى غرف القصر

كانت هذه اول مرة يدخل فيها قصرا من قصور العظماء . وكان برغم ذلك حانقا ساخطا يحدق الى الباب الزجاجى ، وينتظر ..

وفجاة طرقت مسمعه ضحكة رنانة مدوية ، فاحس كان قلبه يتمزق ، واطرق براسه ، واستغرق فى شبه ذهول

وتعاقبت الضحكات ، وامتلأ الجو بالضجيج ، ثم سكنت الحركة بغتة ، وفتح الباب الزجاجى على مهل ، وبرزت منه فتاة شقراء الشعر ، واسعة العينين ، ممتلئة الخدين ، ترفل فى ثوب حريرى ابيض ، وتبتسم ابتسامة شائقة رقيقة يشوبها التهكم والرثاء



ولم يكد ريكاردو يبصر الفتاة حتى قفز من مقعده ، وهتف :

– جوليا ! . . .

واستضاء وجهه ، واشرقت عيناه ، واردف وصوته يتهدج :

– انت ؟ . . انت ؟ . . أراك الآن ؟ .. بعد عامين طويلين ؟ .. لشد ما انا فخور بك يا جوليا وان كنت قد نسيتنى ! ..

واختلج ريكاردو ، وعض على شفتيه لئلا يبكى ، واستطرد وهو يتامل جمالها الساحر الأبى :

– جئت اليك من قريتى النائية ، من قريتنا ... وصلت بالأمس فقط الى روما ... ولم اكد اصل حتى ذهبت الى معهد الموسيقى واستفسرت عنك فانباتنى احدى زميلاتك انك الليلة هنا ! .. فماذا تفعلين هنا يا جوليا ؟ .. وما هذا القصر ؟ .. وما كل اولئك الشباب ؟ .. اصحيح يا جوليا انت . . .

ولم يستطع ريكاردو اتمام عبارته ، وتولته رعدة ، وانهمرت من عينيه الدموع

وكانت جوليا تسمعه وهى صامتة، فلما راته يبكى ، تركت ذراعها تسقط على كتفه ، وادنت منه راسها الجميل، وقالت فى بساطة مروعة وهى تبتسم:

– كن عاقلا ياريكاردو !.. لاتطلب من الحياة اكثر مما تستطيع ان تعطى! عند ما كنت هناك فى القرية.. فلاحة ساذجة ، احببتك يا ريكاردو . اما اليوم فليس فى مقدورى ان اتبعك !

فجحظت عيناه وصرخ :

– ولكنك لم تصبحى موسيقية كبيرة الا بفضلى !.. انا الذى اكتشفت مواهبك .. انا الذى لقنتك اصول فنى .. انا الذى انفقت على تعليمك هنا .. كنت اقتر على نفسى لابعث اليك بالمال فى المعهد . وكنت افعل ذلك لانى كنت احبك، ولانك عاهدتنى على الزواج بعد استكمال دروسك . فالآن وقد نجحت تتنكرين لى وتجحدين فضلى ! ..

فقطبت الفتاة حاجبيها وقالت :

– المستقبل رائع امامى ولا يمكننى ان اضحى به فى سبيل اى انسان ! ساعطيك اضعاف ما اعطيتنى ! .. ساغدق عليك المال بلا حساب ! .. سامكنك من دخول معهد الموسيقى بدورك لتتم دروسك، فتظهر مواهبك كما ظهرت مواهبى ! ..

فدفعها ريكاردو فى عنف وهتف :

– ليس العبقرى فى حاجة الى دروس !..انه فى حاجة الى الحب.. الى الشعلة .. الى الحياة .. ولقد انطفات شعلة حياتى ، ولكن حسرتى ستضرمها !..لابد ان اثار لنفسى!.. لابد ان افرض على العالمين نبوغى!.. انا لم اتعلم مثلك فى معهد . ولكن الفن فى دمى، احس به يغلى فى خيالى عند ما الحن ، وينبض فى اصابعى عند ما اعزف ، ويملأ الجو حولى باروع الصور والانغام

انا اليوم لا شئ . لا يعرفنى الا بعض الهواه . ولكنى اتدرب واتحفز، وابتكر واختزن، ولا انتظر الا ساعتى! ساعة الانطلاق والتفوق ! .. ومتى دقت هذه الساعة ورايتنى يا جوليا على حقيقتى ، فسيعصف بك الندم، ويتفطر قلبك لانك نبذت حبى ! ..

وفتح الباب الزجاجى فى تلك اللحظة مرة اخرى ، ولاح منه شاب جميل الطلعة ، جم الرشاقة ، انيق الهندام ، وتقدم فى خطى وئيدة صوب ريكاردو ، ومضى يصعده بصره ، وهو يرمق جوليا من طرف خفى ويبتسم

ولم تكد جوليا ترى الشاب حتى غاضت عواطفها ، وزايلها ضعفها ، واقبلت عليه متبسطة وقالت :

– هذا هو استاذى الذى حدثتك عنه ! .. الموسيقى الناشئ الموهوب ريكاردو اركولى ! .. انا مدينة له بكل شئ وقد جاء من قريتنا ليشهد نجاحى ! ..

ودنت من ريكاردو ، وتمهلت لحظة، ثم اردفت بصوت حاسم قاطع واضح النبرات :

– أقدم اليك خطيبى !..الكونت دى فياندرو

فجمد الدم فى عروق ريكاردو ، وشحب وجهه شحوب الموت ، ولم يستطع ان يتكلم ، فانحنى امام الشاب، ثم استدار ، واختطف قبعته، وهم بالخروج ، وعندئذ ، تصاعدت من اقصى البهو ضحكة فضية رنانة ، ودخلت امراة ، مديدة القامة ، سوداء الشعر ، باهرة الحسن ، وصاحت :

– اهذا القروى الذى حدثتنا عنه يا جوليا ؟ .. ايمكن ان يكون هذا الفلاح عبقريا ؟ ..

واقتربت من ريكاردو . وما كادت تتفرس فيه حتى هتفت :

– ولكنه جميل !.. رائع الجمال ! ما ابدعه فى سذاجته ! .. لا بد ان اعرضه على صديقاتى ! ..

وانحنت امام ريكاردو وقالت :

– انا الكونتس مارينا شقيقة الكونت فياندرو .. التمس اليك يا استاذ ان تبقى معنا الليلة لتشهد بعينيك نجاح تلميذتك !.. لقد اقمنا فى قصرنا مسرحا كبيرا ودعونا كل عظيم فى روما ليسمع « اغنية الشتاء » التى وضعتها انت والتى ستعزفها الفنانة جوليا ! .. فابق معنا ! .. لن ادعك ترحل ! .. ستبدا الحفلة بعد ساعة واحدة ! ..

وابتسمت له وهى تتامل جماله ذاهلة ، ثم غافلته وتابطت ذراعه واستطردت :

– تعال معى ! .. ساقدمك الى صديقاتى ! .. لن تغادر روما الا باذنى ! ..

وعادت تضحك وهى تجذبه ، فتبعها مستسلما لها وهو يشعر بقوة غريبة تطغى عليه فجاة وتدفعه الى الامام ...

***

وكانت الليلة مقمرة وحديقة القصر غاصة بعلية القوم ، والمرح مزدانا بشبه عقود كبيرة من اوراق الشجر علقت فيها مصابيح ملونة تتراقص اضواؤها تحت هبات النسيم . وكان ريكاردو جالسا بجوار الكونتس ، وحوله رهط من السيدات المترفات ، يضاحكنه ، ويعابثنه ، ويسخرن منه، وهن معجبات بسحر جماله الفتان . وكان ساهما ، شاردا ، يفكر فى جوليا ، وفى خيانتها ، وفى هذه القوة الغريبة التى دبت فيه منذ لحظة والتى لم يشعر بها قبل اليوم ابدا ..

وقرت الحديقة بغتة ، واشراب المتفرجون باعناقهم ، ثم ظهرت جوليا على المسرح ، فدوت الاكف بالتصفيق

وجلست جوليا الى البيانو وشرعت تعزف « اغنية الشتاء » وريكاردو يحدق اليها ، مرهف السمع ، يقظ الفكر ، مشبوب الحواس ، يتبع النغم الذى ابتدعه ، ويماشى اللحن الذى خلقه ، ويتمثل الشتاء فى القرية وكيف رسمه وخلده فى هذه الاغنية على ضوء غرامه التاعس المنكود

وكان وهو يسمع لا ينفك يتحرك كان يتلفت..ويتململ ويتعذب !.. لم يعجبه الاداء ! .. لم تاخذه روعة العزف ! .. لم يحس فى جوليا تلك القدرة الفنية الخارقة على تادية الحانه تادية امينة صادقة تختلج حرارة وحياة ! ..



ومع ذلك فلم تكد تفرغ الفتاة من العزف ، حتى هتف لها الجمهور ، وصفق طويلا، وطفق ينثر عليها الورد، وهو يطالب بظهور المؤلف الذى كانت الكونتس قد اعلنت عن وجوده فى القصر

واحاطت صديقات الكونتس بريكاردو ، ودفعنه الى المسرح دفعا . فلم يكد يعتليه ، ولم يكد يبصر نفسه لاول مرة امام الجمهور ، ولم يكد يرى هذا الجمهور يصفق ويهتف للخائنة

(البقية على صفحة ١٤)



أعضاء الفريقين قبل بداية المباراة ، الأمريكيات الى اليمين ، والمصريات الى اليسار . . والكل يتسمن ابتسامات ساحرة يتملقن بها الفوز المرجو

مباراة ناعمة فى كرة السلة

أقيمت فى الأسبوع الماضى ، على أرض النادى الأهلى بالجزيرة مباراة ناعمة فى كرة السلة بين فريق من مجندات الجيش الأمريكى ومنتخب مصرى قوامه سيدات وآنسات متخرجات من المعهد العالى للمعلمات وبعض كليات الجامعة . وكان الفريق المصرى رقيقاً مع « الضيوف » فلاعبهن وفقاً للطريقة المتبعة فى أمريكا وهى تختلف عنها فى مصر .

ولعل ذلك ، مضافاً الى « صلابة » الفتيات المحاربات ، هو الذى ساعد الأمريكيات على الفوز على أن الكسب الأكبر من المباراة كان الصداقة الحلوة التى خرج بهما الفريقان ، وشهادة المصريات بأن المنافسات ظريفات ، وشهادة الأمريكيات بأن المصريات يلعبن بروح عالية جداً . . .



فتاتان تسعيان نحو الكرة ، سعياً عنيفاً مفعما بكل ما فى طبيعة المرأة من حماس



مصرية تحاول أن تفلت بالكرة من الحصار المضروب ، وتهم بأن تلقيها لزميلتها المتوثبة بينما الأمريكيات يعملن على تفويت المحاولة

ساعة العبقرى

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الغادرة جوليا ، حتى توترت اعصابه، وتصلبت عضلاته ، والتهب فكره ، وشعر شعورا دافقا غامرا ان ساعته المنشودة قد دنت فاراد ان يؤكد شخصيته ، ان يفرض عبقريته ، ان يثار من جوليا بان يطعنها فى فنها ، ويحيل مجدها النامى الى عدم ! . .

واعلن انه سيعزف «أغنية الشتاء» من جديد . ولم يتمهل وشرع يعزف فى نشوة الوحى ونشوة الانتقام ، وفجاة ، وفى مثل لمح الطرف ، هبت الريح ، وزارت العاصفة ، ولعلع البرق ، وانهمر المطر ، وتجلت كل خصائص الشتاء، فخيل الى الحاضرين انهم يسمعون اغنية جديدة خارقة ، فحبسوا انفاسهم وظلوا يرقبون حركات العازف ذاهلين

وعند ما نفض ريكاردو يديه من المعزف ونهض ، جن جنون الجماهير ، واصطخبت وماجت، ونسيت نفسها، ونسيت جوليا، واندفعت الى المسرح، ومضت تحيى العبقرى وتهتف له هتافا يصم الآذان ! . .

واحست جوليا ان ريكاردو قد هدم شهرتها، وقوض سمعتها، واصابها فى صميم مجدها ، وجردها من ذلك الرواء الفنى الذى سلبت به لب الكونت خطيبها . وبدل ان تغضب وتسخط وتثور ، شعرت على دهش منها ، ان قلبها يتحول ، ونفسها تتبدل ، وحبها القديم لريكاردو يستعر فى صدرها بغتة ، وينقلب الى وله مبرح وشغف عميق . . ونظرت اليه وهو متابط ذراع الكونتس ومزقت الغيرة فؤادها . خشيت ان تفوز به هذه المراة . خشيت ان تفقده الى الابد . فاندفعت وشقت صفوف الجماهير ، واتجهت صوب الكونت خطيبها ، وفى لوثة الحب التى ملكتها ، وفى رعشة الخوف التى خبلتها ، وفى وقدة العزم التى سرت فى اعضائها مسرى النار ، نزعت خاتم الخطبة من اصبعها ، وردته الى الكونت وصارحته بانها تحب ريكاردو

وارتاع الكونت لسلكها ، واستنكر فعلتها ، ولكنها لم تكترث له ، ومشت بقدم ثابتة الى حيث كان ريكاردو ، ثم تعلقت به ، وفصلته عن الكونتس ، وانتحت به زاوية قصية فى الحديقة وهمست :

— لقد رددت خاتم خطبتى الى الكونت ! . . اصبحت حرة يا ريكاردو وما دمت قد قتلتنى كفنانة ، فاحينى على الاقل كعاشقة وزوجة ! . .

فتأملها العبقرى لحظة ثم غمغم :

— عودى الى الكونت ! . .

فجحظت عيناها وهتفت :

— ريكاردو ! . .

فقال وهو ما ينفك يتاملها :

— لولاك ما شعرت لا بالعبقرية ولا بالحب ! . . لقد دقت ساعتى على يدك ولكن مجدى اصبح لغيرك ! . . انا احب الكونتس وسأتزوجها ! . . .

فارسلت جوليا صرخة هائلة ، واستدارت وكرت الى وسط الحديقة كمجنون، ولما رات الكونت، وابصرته باردا جامدا مترفعا متكبرا، ينظر اليها وكأنه لا يعرفها ، ايقنت انها فقدته ، وفقدت ريكاردو ، وفقدت الحب والفن والمال وكل شىء ، فعدت نحو القصر، ووثبت على الدرج، وصعدت الى السطح ، ثم استجمعت قواها والقت بنفسها ، فسقطت فى الحديقة بين الجماهير جثة مشوهة هامدة

وكانت ساعة العبقرى ساعة حياة وموت . حياة لمجده وموت للمراة التى لم تؤمن به !

ابراهيم المصرى



الشقيقتان للأستاذ سند بسطا

مصريتان صميمتان . . الدم الجذاب شركة بينهما ، ورثتاه بالتساوى من الأب والأم . الملاءة السمراء غلاف رقيق لسحر فاتن غير محدود . . غلاف لا يرهق الثوب الأوروبى ، ولا يخفى على جمال الشعر المسترسل المدق الفاحم . . وقصبة البرقع تعويذة للأنف الجميل

معبد الأحلام للاستاذ يوسف أحمد رأفت

كانت جالسة أمامه تنظر اليه فى تكسر وفتور . . ثم غلبها على أمرها شيء أقوى من الرغبة فى اليقظة فأسبلت جفنيها كأنها تريد أن تهرب إلى عالم الأحلام . ووقف الفنان حائراً أمام محياها الهادىء . يتأمل الابتسامة المطمئنة فوق شفتيها ويسأل نفسه عن سر تعبها واستسلامها وفتورها . وحاولت ريشته أن تعرف سر الشعر المتناثر ، والابتسامة الراضية ، والأجفان المتراخية

قصص الحياة . . . من معرض القاهرة

تقوم جمعية الفنون الجميلة بمجهود موفق فى خدمة الفن كان من ثماره المجموعة الرائعة من اللوحات التى حفل بها معرضها فى صالة الجمعية الزراعية الملكية بالجزيرة . . وهى لوحات تشهد بأن الفنان المصرى بلغ مستوى رفيعاً ، رغم ما يعترض طريقه من الأشواك لأن الشعب لم يتعود بعد الاقبال على إنتاج الفنانين . . ونرجو ألا نكون بعيدين عن اليوم الذى يستدين فيه الفرد من الطبقة المتوسطة ليشترى لوحة تروقه وتستهويه



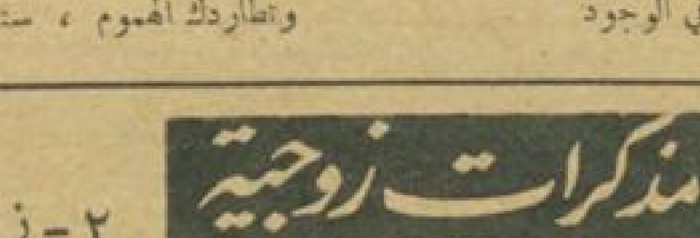


ما أبكاك للآنسة عايدة عبد الكريم

ماذا أبكاك أيها الطفل الجميل . . إن الأطفال من دأبهم الحركة والمرح ، فما الذى ألقى عليك هذا الوجوم الذى أثبتك فى مكانك ، وما خطب هذه الدموع الصامتة المتحدرة من عينيك . . لا تطرق يا بنى . . لا تطرق من الآن . فيما بعد ، وتطاردك الهموم ، ستضطر الى إطراق كثير

النبع للأستاذ داود عزيز

رجل أحبته امرأة ، فوضعت يدها على كتفه مترفقة وأدنت رأسها المتعبة من صدرها ، وحنت عليه كما تحنو الأم على الرضيع . . وقد أغمض عينيه ليعطى روحه اليقظة الكاملة ، وليفكر بكل قواه فى سحرها وحنانها وملاحتها . . وسيشعر عند ما يفتح عينيه بعد الآن ، وقد ملأته إلهاماً ، أنه أقوى رجل فى الوجود



١ - زوج

أول ابريل سنة ١٩٤٥

ما دمنا فى أول ابريل فلنتكلم عن أكاذيبها فى يناير وفبراير ومارس ويونيه ويوليه إلى آخر السنة . هى ست طيبة بلا شك ولكنها غاوية أكاذيب ومبالغات بدون مناسبة : «فلانة» بتقول عنك انك كنت مع سيدات أمس فى الأوبرج ثم يتضح أن «فلانة» لم تقل من ذلك حرفاً !

فلان أجمل مخلوقات الله طراً . ثم يتضح أنه أقبح مخلوقات الله طراً . . .

فلانة اشترت « بلرينه » ب ٧٠٠ جنيه ثم يتضح أن ثمنها ١٥٠ جنيهاً !

ما من رواية تروى على صحتها — ما من واقعة تذكر على حقيقتها أن هذا مخيف . لماذا هذه العقلية ؟

أنا مندهش ! . . .

« زوج »

٢ - زوجة

أول ابريل سنة ١٩٤٥

هذا الرجل طيب بلا شك . ولكنه خلق سيدة فى « أنه » وعجنه وتدخله فيما ليس من شأنه !

إنه مغرم بالوقيعة بين الناس . ما من رواية يرويها إلا ويقصد بها إحداث فتنة ، إما بينى وبين صديقاتى . أو بينى وبين أقاربى وأهلى ! وأؤكد أنه لا يقصد شيئاً معيناً وإنما هى غية !

وله اسلوب ممتاز فى التحقيق مع الواحدة أو الواحد يستدرجه إلى اعتراف أو ليحرجه أمام الآخرين . حاولت مراراً أن أصلح هذا الطبع ففشلت فشلا ذريعاً . وهذه الطريقة لها أضرارها بلا شك . . .

أنا مندهشة . . .

« زوجة »

تعليق — هذا كله صحيح : وعندى أن الكذب لغرض ! والايقاع لغرض ! والمبالغة لغرض ! أخف وأرحم من الكذب والايقاع والمبالغة لوجه الشيطان . . . أعوذ بالله.

« راجل »

فى الطريق إلى برلين



إلى برلين . . إلى برلين

هذا هو الهتاف الذي يردده جنود الحلفاء وهم مندفعون فى طريقهم إلى برلين ، التى عقدت قيادة الحلفاء عزمها على أن تقتحم أبوابها ، وتحتل أرجاءها ، وترفع عليها أعلام الأمم المتحدة ، حتى ولو كف الألمان عن القتال وطلبوا التسليم . . ذلك أن الرأى الذى نادى به جمع من المفكرين فى الحرب الماضية ، واستقر عليه عزم الزعماء فى الحرب الحالية ، هو أن الألمان لن يفيقوا من أحلامهم التى يتخيلون فيها أن لهم الحق فى السيادة على شعوب العالم ، والسيطرة على آفاق الدنيا ، إلا إذا رأوا الهزيمة بأعينهم فى صميم بلادهم . فهم لم يصدقوا أنهم هزموا فى الحرب الماضية هزيمة عسكرية ساحقة ، ولم يكفوا عن القول بأنه لولا الثورة الداخلية لانتهت تلك الحرب بانتصارهم ، إلا لأن الحلفاء قبلوا أن يكفوا عن القتال قبل أن تدخل جيوشهم أرض ألمانيا وتحتلها ، فلم يشعر الألمان بمرارة الهزيمة الحقيقية . تلك المرارة التى يجرعونها الآن وهم يرون قوات الحلفاء تجتاح مدنهم وقراهم ، وتخرب مصانعهم ودورهم وهى زاحفة إلى برلين ، تلك المدينة التى أراد هتلر أن يجعل منها عاصمة الدنيا التى تخضع لأمره ، فأبت عدالة القدر إلا أن تكون أطلالا وأنقاضاً ، تنعقد فوقها ألوية أعدائها المظفرين !

أهؤلاء أبناء « الشعب السيد » الذى أوهمه هتلر أن له حق السيادة على شعوب الأرض التى يجب عليها أن تخضع وأن تطيع ؟ نعم ، ولكن الهزائم الساحقة المريرة أيقظتهم من أوهامهم ، فوضعوا رؤوسهم بين أيديهم يبكون بكاء النساء . أما من استعصى عليه البكاء فقد جلس حزيناً حسيراً ، يتذكر ما ذاقه العالم على يدى أمته من العناء ، وما سوف يحل به غداً جزاء وفاقا . .



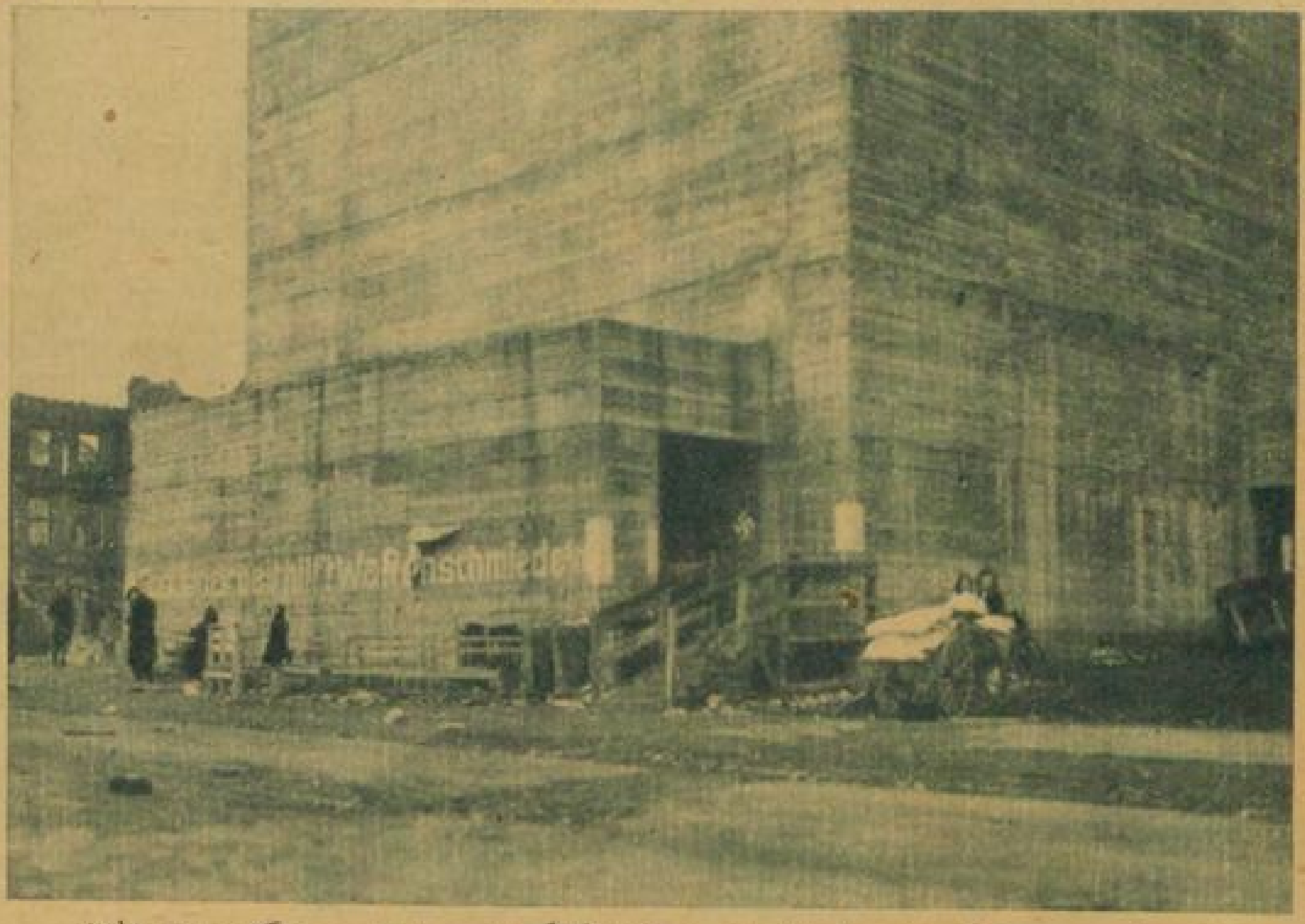
هذه هى الحرب : بيوت كانت حافلة بالأسر السعيدة الهانئة ، صارت أكواماً من الأتربة والأحجار والأخشاب . ورجال وشبان كانوا عماد الانسانية فى جهادها وارتقائها ، صاروا جنوداً مهنتهم القتل والتخريب . . ها هم يمرون فى أطلال مدينة بون الألمانية التى ترامت فيها جثث القتلى من الجنود الألمان ، وقد غطيت بمعاطفها لتستر الأجداث التى نزفت دماؤها ، وتشوهت أطرافها



كوبرى لاندورف عند ريماجن على نهر الراين وقد نسفه الألمان — وهو أول معبر استغله الحلفاء — ولكن هذا لم يحل دون أن تعبره القوات المتحالفة مندفعة فى طريقها إلى برلين



« هو أعظم رجل أنجبته بريطانيا » . فان كثيراً من أبنائها أنقذوها من الأزمات ، أما هذا فقد أنقذها من الموت المحقق الأكبر . . وسار بها إلى ميادين النصر والفخار : ألا تراه يشعر بهذا وهو يسير بين قواده الأبطال : مونتجومرى ، وألان بروك ، وسمبسون . . فوق خط سيجفريد عند مدينة آخن الألمانية ؟



أقام الألمان فى مدينة كريفيلد مخبأ هائلا عاش فيه أهلها أياماً وليالى متواصلة . . ولكن قوات الحلفاء زحفت إليهم وأطبقت عليهم ، فحزموا ما خف من لباسهم ومتاعهم ، ورحلوا عن مدينتهم ، هائمين فى أرجاء ألمانيا ، والحلفاء من ورائهم يتعقبونهم ، ويطاردونهم ، حتى لا يبقى لهم فى الأرض مقر ولا مأوى